٣٢ صفحة

عدد ممتاز

(العدد ٩٤) القاهرة فى ١٨ شباط سنة ٥٧٠٩ — ١٦ فبراير سنة ١٩٤٩ (السنة الخامسة)

No. 94 5me Année

الكليم

صاحب الامتياز

جمعية الشبان

الاسرائيليين القرائيين

رئيس التحرير

يوسف كمال

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طورسينا

الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الكليم يتقبل التهانى بعيد ميلاده الخامس

محصول عام

قد لا تكون هناك نشوة فى الحياة كتلك النشوة التى يشعر بها المزارع حينما يدور الكون دورته ، ويجد تلك الأرض الطيبة التى تعهدها بكده وصبره ورواها من دمه وعرقه ، قد ربت وأينعت وأثمرت وأعطت المحصول الكبير والرزق الوفير

لقد كان هذا نفس شعورنا ونحن نقلب أعداد الكليم خلال عامه الرابع رأينا محصول ذلك العام قد فاق محصولات الأعوام السابقة ، لقد بدأنا فى اصدار الكليم فى ثمان صفحات ولكن فى عامه الرابع تضاعفت عدد الصفحات ، فأصبحت ١٦ صفحة كما صدر خلال العام ثلاثة أعداد ممتازة ، بيد أن العبرة ليست بكثرة الورق وتعدد المقالات ، ولكن العبرة فى قيمة ما سطر ، وجمال ما صور

أطرقت رأسى مليا وأسندتها بيدى ورحت فى ذكريات عميقة أخذتنى الى الوراء حتى انتهت بى إلى أول الشوط ، إلى يوم ١٦ فبراير عام ١٩٤٥ حينما بدأنا فى اصدار الكليم ، إلى أربعة أعوام خلت ، نعم أربعة أعوام حقاً انه عمر ، حقاً انها حياة ، مر بخاطرى ذكريات الأعوام وطفقت أقلب صفحات الأيام وهى تمر وئيدة ، كم أنفقنا من جهد ، وكم أنفقنا من صبر ، وكم أنفقنا من ألم ، وكم أنفقنا من مال ، سلسلة طويلة من التضحية . .

نعم راق فى عينى ان يبذل هذا الجهد ونحن لا نرجو من ورائه منفعة شخصية قريبة أو بعيدة ، كبر فى عينى أن يكون هذا الجهد كله بذل وليس فيه عطاء ، عظم فى عينى أن يكون هذا الجهد كله تضحية دون مقابل إلا إرضاء الضمير ، وإعلاء كلمة الحق ، وولاء لوطن نعيش فيه ، ووفاء لطائفة ننتسب اليها

ولو كان لمحصول الأرض نشوة فى نفس المزارع وهو يرجو من ورائه الرزق الحلال ، فلنا فى محصول الكليم الف نشوة ، ونحن لا نرجو من ورائه نفعا ولا رزقا وكفانا نظرة عابرة على محصول العام حتى ننسى الألم ونستعذب العذاب ونذوق فى المر حلو الشراب

وكفانا صداقة القارىء العزيز التى نعتز بها وهى أثمن لدينا من أى كسب مادي .

ويسرنا اليوم أن نقدم للقارىء العزيز محصول عام الكليم الرابع ، ونقدم له حضرات الأدباء والفنانين الذين تعهدوا هذا المحصول بعنايتهم وأقلامهم وتفكيرهم بحسب الترتيب الأبجدى ، وان كان لنا شيء نرجوه فى هذه المناسبة السعيدة هو ان يساهم جميع أفراد الطائفة فى محصول العام القادم ليؤتى أكله ونجنى منه أشهى الثمر وأغلى الفكر

المحرر

الفنانة ابراهيم مسعوده

لوحات « فجر عام جديد — استقبال العذراء — فتاة المرعى »

ابراهيم مسعوده

ابراهيم حسنى

ثلاث أعوام - فلسفة الالم - قد جعلت بين يديك الحياة - خطرات الليل - موسى عليه السلام - الست ستيتة المصفية - المرحوم سليم فرج شمويل - خطاب مفتوح إلى قراء الكليم - باب اعجاب وعتاب - المغفور له رحمين فرج ليفى - انتقام الميت - تعليل الرؤيا والأحلام الفن فى المحيط الطائفى - هل آن للطائفة - العمل والفراغ

ابراهيم حسنى - ابن الليل

ايلى أمين ليشع

ايلى أمين ليشع

واجبنا نحو المستشفى والمرضى - فى عالم الزواج - إلى ذوى القلوب الرحيمة - خواطر العام الجديد - مسائل طائفية - حديثى إلى القارىء - بنت أم ولد - خواطر مصلى

ايلى مسعوده المهندس

إلى حقوقى

أمين الجميل

أمين الجميل

فى انتظار ليلة القدر - زجل « حنانيك » رياء وولاء - مآسى الحياة - زجل « التردد » زجل « فى ذمة الله يارحمين » - علبة العطوس الذهبية - وفاء النيل - معصية آدم وحواء قطرة فى محيط حكم الخالق - بعد المعركة - روح الكآبة فى الطائفة ، البطل الصغير - العمل والفراغ - البطلة الصغيرة

ايلى يوسف مرزوق

عظمة الخالق

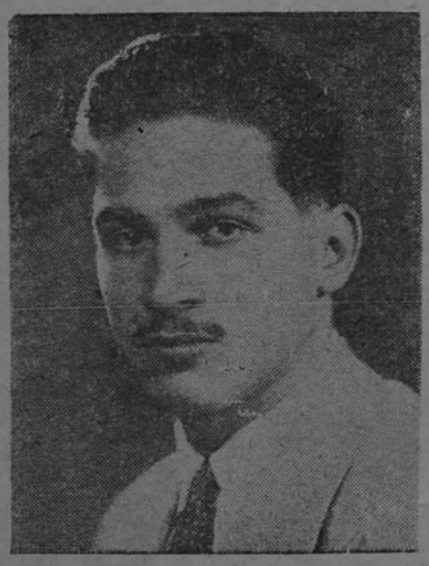

ايلى يوسف مرزوق

باروخ مسعوده - ذئب عجوز

باروخ مسعوده

ركن الكشافة - الضبع - البوم - الهدهد - النسر - الصقر - الاثر وقصه - المعيشة الخلوية الكشافة كوسيلة للتربية - كيفية حفظ الصحة - طريقنا إلى المجد.

دكتور شالوم زكى يوسف

دكتور شالوم زكى يوسف

الأسنان بيت الداء — صحتك فى عيد الفصح — روح الكآبة فى الطائفة — الطائفة سنة ٢٠٠٠

بديع حسنى

بديع حسنى

غاندى — سفينة نوح

القاضى العادل

الفنان زكى أمين

بنوا مسعوده

خطاب مفتوح

ابلى مسعوده الشهير بخضر

الست ستيته المصفية

زكى منشه

زكى منشه

أحوالنا الشخصية — احتفال رائع — ركن الأخبار — تقرير سكرتير المجلس الملى والحساب الختامى

الفنان زكى أمين

كاروكاتور « أبو يعقوب — التقرير والميزانية فى الميزان — المصرى أفندى وأبو يعقوب جسدان وقلب واحد — الطائفة سنة ٢٠٠٠ « مدرسة القرائين — مقابر البساتين » — الصور الفكاهية فى باب اضحك

الحاخام الاكبر طوبياه عمحاه ليفى بابوفتشى
حب الوطن من الايمان - سنة ٥٧٠٩ للخليقة
نشيد الأنشاد . تمجيد عظمة الله

فؤاد دباغ

حول حكم للمحكمة الملية -
بين الحيـــاة والموت -
مشروع قصة - كلمة هادئة
- ما وراء الستار - كذبة
ابريل - زوبعة فى فنجان -
حسبة برمة - امرأة ضلت
- جت سليمة - ماذا يشغل
بالك - قصة فى أربع رسائل
- سحابة صيف - العقـــد
الضائع - جزاء الايمان - الرهان - السيف الخشبى - الحب البرىء

الانسة فيكتوريا غ

أربع أدلة تثبت قرب نهاية حياة الانسان على الأرض

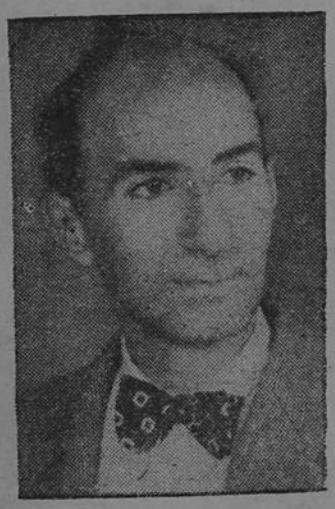

يعقوب ابراهيم تونو

الروح المعنوية فى الطائفة
الأم الصالحة

فرج يعقوب أصلان

فرج يعقوب أصلان

كتاب مفتوح إلى منصف
كلمة اهدء
تقرير جمعـــية مساعدة
الفقيرات على الزواج

مراد سليم موسى

أفكارى المضطربة ــ أفكارى الحائرة ــ من أسرار
المخلوقات ــ كيف ننهض بالطائفة

فؤاد حسنى

فؤاد حسنى

الضاحك الباكى
الفن يتجلى

موسى مراد موسى

موسى مراد موسى

أبهما العبيط ــ سبع
سفاريم ــ ملجأ رحمين
صعايدة - كانوا ثلاثة ــ
بين المد الجزر

مراد فرج المحامى

مراد فرج المحامى

الرجل الجامع المحبوب ـــ قصيدة كبير البيت ـــ قصيدة الشعر عزاء ـــ الشقاء ـــ قصيدة قوة الارادة ـــ قصيدة تعريف القبلة ـــ الكبر ـــ قصائد «استزادة ـــ الصبر ـــ هيئة الأمم المتحدة» ـــ الحب والبغض ـــ قصائد «استخسر الليل ـــ مناجاة الشعر» ـــ نشيد الأنشاد ـــ قصائد «اغتنام الشتم والحلم ـــ الشماته» ـــ العمل والفراغ ـــ قصائد «امتناع البيان ـــ تمنى المحال ـــ الميسر ـــ انس الماضى ـــ الهجاء فى الانتقاد ـــ خف من لسانك ـــ طاقة رياحين ـــ الاطمئنان بالله ـــ حلم أم يقظة ـــ احتفظ بعزة نفسك»

فرج موسى القمسى

انقذوا طائفتكم

موسى مرزوق ـ موشيه

تعليق على مقال ـ عمل فظيع ـ شجرة العنب ـ بركة ابراهيم واسحق ويعقوب ـ العلاقات بين العرب واليهود ـ الطريقة الحكيمة ـ تاريخ بناء الكنيس ـ حول وجود الله

يونس حبيب سليم

الدوطة ـ الميسر فى الحارة ـ الأمية النسبية فى الطائفة ـ مشكلة الفقر

يوسف زكى مرزوق

اعيادنا ـ سمعت ولكنى لم أصدق ـ على لسانى ـ باب خواطر عابرة ـ شعر منثور ـ سر حياتى ـ أنا الشيطان ـ الخير والشر ـ صفحة المرأة

يوسف كمال

المحرر ـ أبو يعقوب

ى . ك ـ ك .

عام رابع ـ ١١ فبراير انى أتهم ـ مسابقة اختيار أجمل طفل ـ الجيل الجديد قلب واله ونفس حزينة ـ ركن بريد المحرر ـ مع طفل لأول مرة فى حديقة الحيوان ـ مشروع الرغيف ـ حجة شرعية ـ التقرير والميزانية فى ميزان النقد ـ أقوى مخلوق على وجه البسيطة لا تصنع المعروف فى غير أهله ـ ركن بين السمع والبصر ـ هل لهذا الكنيس من سر ـ القراءون فى مصر ـ وطنية القرائين واخلاصهم ـ رسول السلام ـ باب التسلية ـ تحقيق صحفى حادث الانفجار المروع ـ ساعة فى صندوق الدنيا ـ عام سلام ـ الرصاص الفضى ـ حقوق الطبع محفوظة ـ أميل لودفيج ـ نشيد الأنشاد ـ وثيقة من عهد رمسيس الثانى ـ شريط ماركونى المسجل ـ سحر الموسيقى ـ حديث اليوم ـ بقع شمسية عرابين ضائعة ـ ملجأ رحمين ـ العمل والفراغ ـ كلمة صريحة لا تتردد فى اطلاقها ـ شرح مبسط للنظرية النسبية ـ مشكلة الشباب ـ فرح آل مراد وعبد الواحد

صور دينية لأشهر الفنانين العالميين : آدم وحواء ـ الملكة أستير أمام الملك أحشويروش ـ قايين وهابيل ـ موسى عليه السلام فى السلة ـ نوح يبنى الفلك ـ الخروج من الفلك ـ ابراهيم وولده ـ مقابلة عيسو ليعقوب ـ دانيال فى جب الأسود ـ دانيال يصلى ـ تابوت العهد ـ تعرف اخوة يوسف له ـ مثال الكنة الصالحة ـ اليد الكاتبة على الحائط ـ موسى والعليقة .

على قد لحافك مد رجليك

بقلم سيادة الحاخام الاكبر طوبياه سمحاه ليفى بابوفتش

كتب سيادة الحاخام الاكبر هذه الرسالة سنة ١٩٣٩ ولم يعن بنشرها الى الآن وقد طلبنا من سيادته انه يسمح لنا بنشرها على صفحات التقويم فتفضل سيادته واذن لنا بذلك وقد أهدى سيادته هذه المحاورة الى « الفتاة العذراء القراءة الطاهرة الشريفة عسى ان نجد فيها لذة أدبية وعسى أن نلمس فيها سلوى وأمل كما انها لا تخلو من عبرة وعظة »

الطبعة

محادثة بين فتاتين قرائيتين فى مصر

(١)

اسم الأولى : راحيل — والثانية : ليئاه

راحيل السلام عليك ياليئاه : ارى انك مسرورة لعل لديك خبراً طيبا

ليئاه اهلا وسهلا صديقتى راحيل : لقد صدقت فراستك . ان قلبى مبتهج لقد خطبت اول أمس والعاقبة عندك

راحيل (تقبل ليئاه وتقول) مبروك : اهنئك من كل قلبى ياليئاه واتمنى ان تكونى سعيدة وارجو لك حظا موفوراً . . ولكن من هو خطيبك ؟

ليئاه هو من احسن الشبان ، انه يشتغل فى الذهب والفضة والجواهر . . . انه صائغ

راحيل اظن انه قد خطبك من غير دوطة فأنت فتاة مهذبة جميلة

ليئاه وهل هناك خطوبة من غير دوطة حتى لو كانت العروس جميلة كالبدر . . ؟ ! (وقالت بسخرية) وكما انه حرام الدخول إلى الكنيس من غير غطاء على الرأس كذلك حرام عندنا الخطوبة من غير دوطة . . . !

راحيل هذا مع الأسف هو الواقع فلا زواج بدون دوطة ... والآن اسمحى لى ان اكون متطفلة عليك واسألك كم مبلغ الدوطة التى ستدفعها لخطيبك ؟

ليئاه آه لو تعلمين ياصديقتى لقد مرت على ساعات حزن وألم ... ان خطيبى أتى مع والده عندنا الساعة السادسة مساء وقد استقبلهما أبى وأمى بكل حفاوة واحترام واكرماهما الاكرام الواجب وقد تبين لنا من ابتداء الحديث انهما حضرا لطلب يدى ففرح أبى وأمى كثيراً وقالا ان هذا يزيدنا شرفا . . . فما كان من الخطيب الا ان وجه لأبى هذا السؤال التقليدى . . . كم عندكم ؟ فأجاب والدى انا ادفع خمسمائة جنيه دوطة بإخلاص نية

راميل أن هذا المبلغ لعظيم جداً وأظن انهما قد قبلا على الفور

ليلاه لقد اخطئت ياصديقتى انهما طلبا ستمائة جنيه وقالا اننا نقبل هذا المبلغ الزهيد اكراماً لكم ولانكم تنتسبون إلى خير حسب ونسب وقد ختموا هذه المحادثة قائلين « لدينا أناس يدفعون سبعمائة وثمنمائة... »

راميل ان هذا الموقف يؤلمنى كثيراً . . . ان الشبان يعلنون المزاد علينا ويشترونناكما تشترى السلع والبضائع

ليلاه كلامك هو الحق لقد أجابهما أبى قائلا « ليتنى استطيع ان أدفع المبلغ المطلوب ولكن هذا ليس فى مقدورى من يدرى كيف سنعيش بعد ان ندفع الخمسمائة جنيه فليس لدى من المال ما يمكننى استئناف تجارتى وكيف انفق على عائلتى » ؟ ولكن كل ما قاله أبى كأنه لم يقال وقد اصرا وهددا وتوعدا وقالا « ان لم تدفعوا الستمائة جنيه فأنتم احرار »

هل تعرفى ياراحيل ان هذه المحادثة التى سمعتها من الحجرة المجاورة لغرفة الاستقبال قد آلمتنى كثيراً فكنت بين عاملين عامل الشفقة على ابى وعامل الخوف من ان يتركنا خطيبى وهو شاب ظريف وجميل ، وفى فترة حرجة استأذنت أمى من ضيوفها وخرجت وأشارت لأبى ان يتبعها وبعد قليل دخلت أمى وأبى وقالا . . . مبروك لقد قبلنا شروطكما فليساعدنا الله ويأتى بالخير لأولادنا . . . ان خير أولادنا هو خيرنا

راميل الا تعلمين ماذا جرى بين والدتك وأبيك فى محادثتهما الانفرادية ؟

ليلاه عرفت هذا بعد خروج الخطيب ووالده . . . فقد اتضح ان والدتى تنازلت عن جميع مجوهراتها ووهبتها لى هدية رغبة منها فى عدم ضياع هذا الخطيب لا حرمنى الله منها

راميل هل دخلت غرفة الاستقبال ورأيت خطيبك ؟

ليلاه نعم ياصديقتى . . . وهل تظنين انى فتاة متأخرة ... انا فتاة متعلمة واصلت تعليمى فى المدارس الى ان نلت الشهادة ولا يمكننى ان اوافق على خطوبتى من غير ان ارى خطيبى وقد سألنى أبى هل أرضى بالخطيب ام لا ؟ فقبلت ، وبعد اتمام حديثهم المادى عن الدوطة دخلت غرفة الاستقبال وقبلت يد والد الخطيب وجلست بجانب خطيبى وتحادثنا

راميل اود ان اعرف ما هو موضوع حديثكما ؟

ليلاه سأقول الحق . . . لقد احببت خطيبى هذا من كل قلبى وهو أيضا أحبنى وقال لى انه كان معجب بى من زمن حينما رآنى أول مرة فى حفلة عرس

راميل وماذا قال لك ؟

ليلاه ان كنت مكانى فماذا تظنين ان يكون موضوع الحديث . . . تكلمنا عن موقع منزلنا الجديد وايجاره وعدد غرفه . . . ثم عن الجهاز ولوازمه وعدد الخدم . . . الخ

راميل لقد دخلتما فى صميم الموضوع من اول محادثة اما كان اجدر بكما ان تتكلما فى اول لقاء عن الطقس مثلا

ليلاه لقد قلت لك كل شىء . . . فحدثينى انت عن نفسك

راميل عن نفسى ؟ . . . لم يحن الوقت لأتكلم عن نفسى ... سيكون هذا عند ما يتقدم الى خطيب وسوف لا اكتم عنك سر

ليلاه ان فكرى وعقلى يتجهان الآن إلى عش المستقبل ... ارغب ان يكون هذا المنزل فى موقع جميل مهما كان ايجاره عاليا ويحتوى على ثلاث أو أربع غرف وارغب ان يكون أثاثه متين وجميل وان يخدمنى خادم وخادمة فأنا لا اتزوج لاعيش بين الفقر والفقراء

راميل الله . . الله . . انك ترغبين فى الطيران كالنسر دفعة واحدة ولا تطيرين كالعصفور الصغير وترتفعين درجة درجة وهل يلزم كل هذا لشخصين زوج وزوجته

(البقية على الصفحة المقابلة)

الكليم

بقلم الأستاذ مراد فرج المحامى

قد يظن بعضهم أن إصدار الجرائد أو المجلات أمر سهل هين أو يغيب عن ذهنهم أنها أمر شاق صعب فيقرأ القارىء الجريدة أو المجلة ولا يفكر فيما تعانيه الجريدة أو المجلة من المتاعب والمشاق فى تدوين ما تدونه من مقالات وفى أى موضوع هى والواقع أن الجريدة أو المجلة تكلف صاحبها متاعب ومشاق ولا سيما إذا كانت أدبية أو علمية لا أكثر من ذلك، أى لا إخبارية أو سياسية فهى تجد الكثير مما ينقل ويكتب أما القاصرة على العلم أو الأدب فكثيراً ما يعز على صاحبها توفر الموضوع من علم أو أدب ولا سيما إذا كانت ضيقة النطاق بالنسبة إلى من تصدر اليهم كالكليم فهى لطائفتها المعلومة وهم نحن القراءون وأنا واحد ممن يعاونوها المعاونة المتواضعة كما كنت أعاون الشمس قبل احتجابها بسبب الحرب فكثيراً ما يشق علىّ الموضوع الشعرى وهو غالب ما اكتبه وهو لابد أن يكون جديداً فى كل مرة ولا يخفى ما فى هذه الطريقة من الصعوبة ولذا يخالجنى الخوف أحيانا من أن يتكرر الموضوع أو المبحث وهو ما لا أرضاه وإنى لاقترح على حضرات القراء واعنى بهم الأطباء. وهنا وقف بى القلم بحثا عن غيرهم معهم فيمدون الكليم بنبذة ولو صغيرة عن موضوع من الموضوعات الطبية فما أكثر ما يفيده وما أكثر ما يحتاج اليه

وإنه ليسرنى أن يكون للطائفة مجلة كالكليم تطلع علينا فى الشهر مرتين فهى ضعف هلالية وأود أن يعرف الناس أن لها منافع وأنه ليس من الخير أن تحتجب أو تمتنع ولعل ما أكتبه هذا هو لمناسبة دخولها فى العام الجديد داعيا لها بطول الأجل وداعيا لى ان يوفقنى الله كلما احسست بواجب الادلاء بشعرى حسبما ينتهى الىّ به المطاف الخيالى والالهام الذهنى وهو ليس بيدى ولكنه بيد الفتوح والتجلى ولا اعرف كيف يكون وكيف يهبط وكأنما هو حظ من الحظوظ فيسعد ويسعف وقد يتراخى ويغيب.

مراد

﴿ بقية مقال على قد لحافك مد رجليك ص ٨ ﴾

ليلاه احسبى انت بنفسك حجرة للنوم وحجرة أخرى لتناول الطعام وحجرة ثالثة للاستقبال وغرفة رابعة للخدم

راميل انك مغرورة . . ان انفك فى السماء فهل تضع نفسك فى صف الأغنياء والكبراء

ليلاه ستنظرينى انشاء الله عند ما أرتدى ثوب الزفاف وانحلى بجميع مجوهرات والدتى وسترينى أجمل وأفضل من فتيات الأغنياء والكبراء

راميل هل عندك كثير من المجوهرات ؟

ليلاه لقد كان الاتفاق كما يلى : مائة جنيه مجوهرات . مائة وعشرون جنيها جهاز لى ويأخذ الخطيب لنفسه ثلثمائة وعشرون جنيها ولقد ادخر خطيبى بعض المال لانه كان موظفا فى بنك أحد الجواهرجيه فبهذا المال والدوطة التى يأخذها منى سيفتح محلا لنفسه ويكون صائغا وسيباركه الله فى عمله ويدر عليه ربحا وفيراً

راميل حقق الله آمالك ياصديقتى ليلاه وأرجو ان لا تنسى صديقتك راحيل

ليلاه (تقبلها) العاقبة عندك انا لا أقدر ابداً ان انساك ... وسأحضر اليك قريبا واهنئك بخطيبك

راميل شكراً لك ياصديقتى أرجو ان تسمحى لى بالانصراف

ليلاه مع السلامة سلمى على والديك

(يتبع)

الكليم تستقبل عامها الخامس

بقلم الأستاذ ايلى أمين ليشع

بهذا العدد تستقبل (الكليم) عامها الخامس ، أى مضى على صدور أول عدد منها أربعة أعوام كاملة ، وفى خلال هذه الفترة عانت هيئة التحرير وعلى الأخص رئيس التحرير الكثير من المشقة والعناء لارضاء القارىء وكان كل عدد يصدر يستلزم مجهوداً لا يستهان به ، فتحرير المقالات والحصول على الأخبار واختيار صورة صدر العدد وتسليم المقالات للمطبعة ومراجعة البروفات وتصحيحها ثم الفراغ من الطبع وارسال المجلة للمشتركين ، كل عملية من هذه العمليات لها دوشتها وغلبتها وفى فترة اعلان الأحكام العرفية ترسل كل البروفات النهائية الى الرقيب وأخذ موافقته ، ولربما شطب أسطراً أوصفحات برمتها، وهذا ما كان يحسب له أكبر حساب بحيث يستلزم الأمر تجهيز أسطر أو مقالات بنفس الحجم المشطوب وبأسرع مما يكون ، وكم من مقالات وصلت لإدارة المجلة ومنها الغث ومنها الثمين، وفيها الركيك وذات الأسلوب الرصين ، ولم يكن هناك شيء يتعب المحرر ويرهقه قدر المقالات الضعيفة الهزيلة التى تقرأها مرة واثنين وثلاث وتحاول أن تخرج منها بنتيجة ولكن هـــذا محال وتجتهد أن تفهم ما الذى يقصده الكاتب منها ولكنك تفشل ، فالمعنى فى بطن الكاتب وحده ويضيع المحرر الساعات لتصليحها وتهذيبها حتى تصلح للنشر ، وهو فى حيرة ان هو حذف وأضاف اليها بعض الفقرات حتى يستقيم المعنى فربما أغضب كاتبها ، وان تركها كما هى فسيحاسبه القارىء على نشر مقال لا معنى له ، وكم من مقالات كانت ترسل إلى إدارة المجلة منقولة بالحرف الواحد من مقال سبق نشره فى صحيفة أو مجلة معروفة ، ويوقع عليها المرسل وينسبها لنفسه مستغفلا هيئة التحرير ، وهو يريد أن ينشر المقال ويوضع اسمه تحته والسلام ، سواء أكان بقلمه أو سرقه ، وهذا لا يهم ولا يدرى ما هى المسئولية الأدبية فى ذلك وكثيراً ما وصلت مقالات وفيها انتقادات وسب وشتائم واتهامات لبعض الشخصيات أو لبعض الهيئات ، وهذه لو نشرت لتعرض المحرر والكاتب إلى سين وجيم ، ولوقعا تحت طائلة القانون وكثيراً ما كان يحدث أن يقترب موعد اصدار المجلة ويبحث المحرر عما لديه مما يصلح للنشر فيجد أن ملف المقالات يكاد يكون خاويا فلا هو ولا أحداً من المحررين كتب شيئا ، ولم يتسلم بريدا ، فيقع فى حيص بيص ويحمل الهم ولا ينام الليل ، ما العمل ولم يبق على صدور العدد سوى ثلاث أو أربعة أيام، وهذه وحدها تكاد تكفى للطبع ، وإذا هى معجزة من السماء ، فقد يتقابل المحرر مع فلان ويتحدث معه وإذا رشاش من كلام المتحدث يكون سبباً فى أن يصوغ المحرر من هذا الرشاش موضوعا يخلق من الحبة قبة ، كذا ربما يصله فى آخر لحظة بعض المقالات فيهرول مسرعا ويجلس منفرداً أو مع من يراه من المحررين ويرتبون العدد الجـــديد ويدفعوا بالاصول إلى المطبعة ويحمدون الله على جزيل نعمائه ، ولكن ما أن تنقضى بضعة أيام حتى يأتى موعد العدد الذى يليه فيحصل للمحرر ما سبق أن حدث قبل اصدار العدد السابق ، هم وسهاد وقلق ولكن الخير كثير والحمد لله .

وقد بذلت « الكليم » كل ما يمكن بذله للارتفاع بمستوى التحرير واصدار الأعداد بشكل مشرف ، ولا أغالى إذا قلت أن هناك بعض الأعداد التى صدرت وكان عدد صفحاتها يربو على الأربعين ، كانت لا تقل أن لم تكن فى مستوى كبار المجلات ، سواء فى التحرير والريبورتاج والتبويب والأخبار والصور والتلوين

وكان رائد الكليم دائما الاصلاح الطائفى ووجهتها اظهار الطائفة فى المركز اللائق ، والعمل على إظهار نواحى النشاط والعمران ، وعلى ما أظن أنها وفقت إلى حد بعيد وكان لها تأثير كبير فى الرأى العام ، كما أصبح المجلس الملى

يعمل لها حسابا فهى واقفة له بالمرصاد لا تخشى أحداً ، تشيد بفضل من خدم وأحسن وتلوم وتنتقد من أساء التصرف ولم تكن فى ذات يوم من الأيام بوقا لأحد أو داعية لهيئة ما كان لها أغراض أو مصالح ، فكانت لسان حال الطائفة أفراداً وجماعات وهيئات ، وقد فتحت الكليم صدرها للجميع لا فرق بين أنصار وخصوم ، حتى الذين حاولوا فى يوم من الأيام محاربتها قابلت عملهم بالصبر وعدم الرد والتحرش ، بل على النقيض أبدت استعدادها لهذه الهيئة بوضع بعض الصفحات تحت تصرفهم ليكتبوا فيها ما يشاؤون ، وهذا كان منتهى السماح .

والذى لمسته أن أغلب أبناء الطائفة يترقبون صدور الكليم وخصوصاً الذين يقيمون خارج القاهرة إذ ما أن يصلهم العدد حتى يتلقفوه وكأنهم تلقوا رسولا من الطائفة فهى الرابطة بينهم وبين أبناء الطائفة بالقاهـــرة ، وهى المصدر الوحيد الذى منه يتزودون بالأخبار وبما يجرى من الأمور وإذا ما تأخر عنهم عدد بادروا بالاستفسار عن سبب التأخير .

« والكليم » هى السجل الوحيد لحوادث الطائفة وأخبارها فلولاها لاصبحت هذه الحوادث والاخبار نسيا منسياً بعد فترة من الزمن وكذلك نحن كلما هفنا الحنين إلى الماضى نتصفح أعداد مجلة الاتحاد الاسرائيلى التى صدرت لمدة ست سنوات وإلى الشبان القرائين التى صـــدرت لمدة عام تقريبا أو غيرها من المجلات التى صدرت فى أوقات متفاوتة فكانت مرآة تنعكس عليها صورة الطائفة ، فنأخذ فكرة عما حدث فى الطائفة أثناء صدور هذه المجلات وكذا نحن أو أولادنا وأحفادنا بعد خمسين سنة مثلا سيجدون فى الكليم بعض ما يروى ظمأهم بالرجوع إلى الكليم والاطلاع على ما فيه .

ويجرنى الحديث عن الكليم عما كنا نلاقيه فى الماضى عندما أصدرنا مجلة الشبان القرائين وكان ثمنها خمسة مليمات وكانت تتكلف حوالى ١٥ مليما وكنا بأنفسنا وفينا المحامى والمهندس والطبيب نذهب إلى الصاغة لتوزيعها باليد وما كنا نلاقيه من بعض أبناء الطائفة من انتقادات واقتراحات لا عد لها فهذا يريد أن ننشر له بروجرام الاذاعة وهذا يعيب علينا نشر صور ممثلات السينما وكان يعد هذا خروجا على الوقار والادب الخ. وكيف كان بعضهم حينما كان يرانا قادمين نحمل أعداد المجلة يغلق محله هربا من دفع الخمسة مليمات . وهذه مجرد ذكريات قفزت إلى مخيلتى وأنا أكتب هذا الكلام .

والكليم ترنو ببصرها إلى الامام متطلعة إلى الافق راجية من الله سبحانه وتعالى أن يجعل من الايام المقبلة سلاما وطمأنينة ووئام .

ايلى امين ليشع

افخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

محلات

شيكوريل

الكبرى

فى التوراة الشريفة

بقلم الأستاذ ابراهيم حسنى

التوراة الشريفة كتاب تنزلت آياته على البشرية الحائرة ، كم تتساقط قطوات المزن الصافية على الأرض المجدبة القاحلة فتحى بعد مواتها، ولا غرو !! فهو أول كتاب كريم منزل، اهتدى المهتدون بنوره بعد أن غمر العالم ظلام الالحاد والكفر ، فهنالك الوثنيون الذين يعبدون الأصنام والكواكب والدواب من دون الله ، وهناك من أدعى الألوهية ، وملكته العزة واستولى عليه الغرور فحشر فنادى أنا ربكم الأعلى وله سجدوا واليه كبروا تكبيراً كفرعون الذى طغى وقومه الذى كفر .

ولقد صنعت التوراة المجيدة بعقول الناس وقلوبهم الأعاجيب ، وحول وجهتهم الى طريق جديد ، لذا كانت التوراة دستور الانسانية الخالد .

والباحث فى صفحات التوراة الطاهرة يرى أن أسفاره الخمس غنية من الناحية القصصية ـ خصوصا سفرى التكوين الذى يحوى قصة الأزل وسفر الخروج الذى تتجلى فيه قصة الايمان والنصر ، والقصة منذ القدم مهوى القلوب ، وبغية الاستماع ؟؟؟ وأنها تستولى على مشاعر الانسان واحساسه وخياله وتسبح به فى عوالم شتى من التصورات والأفكار .

ومن خصائص القصة فى التوراة المجيدة أنها اتت سلسلة من بدىء الخليقة . فكأنها قصة العمر وقصة الحياة بل أنها قصة الخلود ، فهى اشبه بعقد لؤلؤى ثمين طوق عنق الدهر، انتظمت حباته ليكون تاريخا حافلا للبشرية ، والعظة الأبدية على ممر الأيام . فالقصص فى التوراة تجمع فى آن واحد بين قصص الصالحين الطالحين ، وتبين نتيجة الاولين وعاقبة الآخرين ، فهى حينما تقص علينا مثلا قصة نوح ومن بعده قصص ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وغيرهم من الأنبياء الصالحين ، وكيف لقى كل منهم المحنت والارهاق والمشقة فى بادىء الأمر ، ثم جاء أخيراً نصر الله فأيده ورعاه تسرع فتقابل هذه الصورة لصورة الذين شقوا والذين غرتهم الدنيا وغرهم بالله الغرور ، وأخذتهم العزة بالأثم وجاءهم بعده عقاب الله الذى لا يرد وباءوا بخسران مبين .

وأن لنا فى هذه المقابلة فى قصص التوراة وهذه المقارنة الذكرى والعبرة فتجعلنا دائماً بين عاملى التحذير والتبشير ، والوعد والوعيد ، والخوف والرجاء ، بل أن فيها تذكره إذا ما شطت النفس ، أو إذا ما ركب الانسان فيه غرائز الشهوة . وبما طبع عليه من حب الاستعلاء والنفوذ ، تلك الغرائز والطباع التى تزين له دائماً الدنايا وتدعوه إلى ارتكاب المناكر والولوج فى سبيل البغى ، وطرق البغى وشارع الهوى .

ولئن اختلفت التوراة الشريفة ، مع القرآن المجيد فى خصائص القصة ونظامها وبينما نجد التوراة قد خصت أجزاء منها مرتبة ترتيبا منظما فى سرد حوادث العالم وتاريخ الأنبياء والملوك الذين ظهروا فى مختلف العصور ، تجد أن القصة فى القرآن لا تذكر فى الغالب مرة واحدة بل تكرر وتعاد فى سور مختلفة فمثلا نجد قصة (موسى عليه السلام) فى سورة البقرة والاعراف وطه والقصص ، فهى لا تذكر فى الغالب بجميع مواقفها فى موضع واحد أو سورة واحدة ، وهذا التقسيم والتوزيع فى القرآن ، وهذا التبويب فى التوراة انما قصد لحكمة جليلة فقارىء التوراة أتى على القصة منظمة بأكملها وقارىء القرآن يقطف من كل سورة زهرة وريحانا والتوراة إذ اختص نظام القصص فيها بالتبويب ، نجد فى سفر التثنية فى التوراة وهو السفر الذى حوى الشرائع المنزلة جميعها ، فى التوراة إنما جاء من قبل فى نظام سرد القرآن للقصص فى التكرار والاعادة ، ولا يخفى أن لهذا التكرار وهذه الاعادة الأثر القوى فى النفس فضلا عما فيه

من التلوين والتجديد ، أن يضع أمام كل طبقة من البشر ما يلائمها من انماط القول وطرق الكلام ، فهذا صنف لا يرضيه إلا أن تفيض له وتسهب معه ، وهذا صنف متوسط يحتاج إلى القول الوسط ، هذا صنف آخر تكفيه الاشارة عن العبارة ويغنيه التلميح عن التصريح ، وما أجلى مذاق الشهد وهو مكرر ، هذا والقارىء سيصادف فى طريقه كثير من الجواهر واللآلىء والفرائد التى تتصل بالعبارات أو المعاملات أو الأخلاق أو الشرائع أو السنن فيكسب بذلك كثيراً ، فالتوراة أشبه بالمنجم الكريم ـ ولله المثل الاعلى ـ وهذا المنجم يحوى كل الجواهر والاحجار الكريمة ولكنه ممزوجة غير مفصولة ، فمن أراد الوصول إلى الذهب مثلا صادف فى طريقه اللؤلؤه والمرجان والياقوت وغيره من كرائم الجواهر .

وقارىء قصص التوارة ليخشع من ذكر الله ـ وتتمثل فى ذهنه جبروته ويستحضر عظمته ، ويشعر قلبه ووجدانه المغفرة والعقاب ، ويذكر فى وجل ورهب . فى اطمئنان وسكون ، فى وقار وندم ، أنه انما يتلو أيام الله فى برية سينا ، وتصدع الجبل من الله ، ونعم الله التى أنعمها على بنى اسرائيل ، فظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى فيشعر القارىء أنه يقف موقف الذى يتلقى رسالة من جبار الأرض والسماء ملك الجنود اله الدنيا ، تفرض عليه نظما دقيقة ان قام أو قعد ، ان نام أو استيقظ ، ان انفرد بنفسه أو اندمج فى مجتمع ، وبالجملة كل ما ينير له الحياة مما تقول به روابط الاجتماع ، ويزدهر العمران ، ويضمن للانسانية تجنب الانهيار والاضمحلال وينقذها من سعير الآخرة ،

ويرى القارىء بقلبه فى قصص التوراة حينما يقلب صفحاتها ، ويتأمل إياتها ويستشف النور خلال سطورها ، الجلال الباهر الذى يتجلى فى قواعد التعبير فى محرابها ، وقوانين الحلق فى مجاليها ، وسياسة الاجتماع فى أصدق معانيها .

ومن خصائص القصة فى التوراة أنها حقيقة واقعة . لم تعتمد على خيال ولم تجنح إلى تمثيل ، ولم تستعن باختلاق ، ومن أصدق من الله قيلا

وقد يعترض معترض بأن للخيـــال روعة وجاذبية ، ولكنهم ما علموا أن من الحقيقة ينشق الخيال ولكنه خيال صادق ، ليس فى خيال الشعراء أو تصوير الساحرين .

ولقد دفع الضلال فى التفكير . الهوى فى العقيدة ببعض الإغرار إلى أن يزعموا أن قصص التوراة ما هى إلا اختلاق وتصوير وفن وتمثيل فأى قول هراء هذا الذى يدعون ، وقديما قالوا أن قصة أيوب انما هى من نسج الخيال ، فاذا كان هذا حقاً كما يتوهمون أو كما يقولون ، لما كان لهذه القصص الأبدية من أثر ، ولما أقام لها المفكرين والعلماء ميزاناً ، وذهب الزبد جفاء وبقى ما ينفع الناس ثابتا ثبات الأبد راسخاً رسوخ الجبل .

مـنى

أسنان تطحن الزلط

بمصنـــع

موسى داود حسنى

إخصائى فى صناعة الاسنان

٢٩ شارع السكاكينى باشا

الطائفة سنة ١٩٠٠ ...؟؟

بقلم الاستاذ فرج يعقوب أصلان

إلى دكتور شالوم زكى يوسف

قرأت نقدك البرىء فى الحث على الاصلاح الشامل فى جميع مرافق الطائفة فتصورت أنك تعيش فى عام ٢٠٠٠ أفرنجية والحق يقال انه كان مقال تحفة كما كان له أثر كبير فى نفسى — ان كان لم يهتم به أى ثرى أو غنى من أثرياء الطائفة . . وهو ما يؤسف له لأن المقال مكتوب لهم —

وقد رأيت أن أقدم لك (أنت) — لا للأغنياء — مقال عن الطائفة عام ١٩٠٠ افرنجية أى منذ خمسين سنة — لا بعد خمسين سنة .

وهذا المقال فى الواقع ماهو الا نقد لاذع لاولئك الذين يعيشون لدنياهم فقط ولأنفسهم فقط ولا يعملون فيها للآخرة .

وأرجو ان يفهم القارىء اللبيب اننى ان تكلمت عن الطائفة عام ١٩٠٠ فليس المقصود هو تحديد العام المذكور بالضبط انما هو حالها خلال مدة مضت تتراوح بين خمسين وأربعين عام

وحسبى أن يكون هذا المقال عبرة لمن يعتبر

فرج يعقوب أصلان

لنفرض أننا وجدنا صندوق مقفل بدار الشرع ثم فتحنا هذا الصندوق فعثرنا فيه على فيلم سينمائى صورت مناظره خلال المدة المذكورة ، هذا مجرد فرض ، ثم أخذنا هـــذا الفلم وعرضناه على الشاشة البيضاء . . .

فماذا نرى . . يا ترى . . .

أول ما نرى حضرة المحترم الحاخام شبتاى منجوبى الحاخام الأكبر لطائفة الاسرائيليين القرائين بلحيته البيضاء الوقورة يجلس فى المدرسة (والمدرسة هو الاسم الذى كان يطلق على الحاخامخانة — وأذكر أنه لا يزال البعض من أبناء الطائفة يطلق عليها نفس الاسم) يعمل ويكدح طول النهار وطول الليل دون كلل أو ملل فهو يعلم أن عدد أبناء الطائفة فى مصر لم يكن يزيد عن ٢٠٠٠ نسمة فوضع السجلات للمواليد والوفيات وختمها بختمه وخاتم الحاخامخانة (هذه السجلات هى نفس سجلات المواليد والوفيات المستعملة الآن بدار الشرع — وعليها الختمين على جميع صفحاتها) ثم عمل دفتر لتدوين الحوادث والأخبار الطائفية (هذا الدفتر موجود بمكتبة الحاخامخانة وهو يماثل دفتر الأحوال فى أقسام البوليس ولذلك فهو سجل عظيم) ويلاحظ أن فى عهده اعترفت الحكومة المصرية بحاخامخانة القرائين كوحدة مستقلة .

وكان بصفته حاخام أكبر رئيسا للجنة الملية (اسم المجلس الملى فى ذلك الوقت) كما هو متبع فى المجالس الملية الطائفية بمصر - الحاخام الأكبر أو البطريق هو رئيس المجلس الملى

الكل يحترمونه ويجلونه ويسمعون كلامه ولا يجترىء مجترىء على الطعن فيه فى غيابه والتكلم عنه خلف ظهره والكل يعمل بنزاهة واخلاص خائفين من نقمة الله .

وها نحن نرى فى السينما المعلم صالح والمعلم منشه والمعلم أبو أصلان كوهين والمعلم اسحق الشامى والمعلم ليشع والمعلم عبدالله ومراد أفندى (أبقاه الله) وغيرهم .

تجتمع اللجنة الملية بكامل هيئتها فى جو مشبع بالود والتفاهم والاخلاص فغرض الجميع واحد وهو النهوض بالطائفة .

وهاهم يشترون مدخل كنيس دار سمحاه من جهة الخرنفش بل قل ان صاحبها تبرع بها . ولذا فكروا فى جمع تبرعات لغرض ما فعليهم قبل غيرهم أن يدفعوا حتى لا يقال « اشمعنى فلان »

يتسابق الكل فى التباهى والتفاخر فى التبرع فاذا دفع فلان كذا بنتو ذهب بنسبة ١٠٪ من رأس ماله مثلا دفع فلان ١١٪ من رأس ماله وهكذا .

وإذا قرر المجلس عاريخاه كانوا السابقين للسداد عن أنفسهم وعن أولادهم وكانوا السابقين للتضحية غير ناظرين إلى أشخاصهم انما إلى طائفتهم .

وها نحن نرى فى أدراج دواليب « المدرسة » جرائد طائفية مثل « التهذيب » وغيرها مما ظهر بعد ذلك .

وها نرى عطفة اليهود القرائين « الورشة » وهو ما كان يطلق على منازل الفقراء - كان المكان مبنى من أربعة طوابق وتبرع به أحد وجهاء الطائفة -

وهانرى المطبعة ملك « القودش » حيث كانت تطبع التهذيب وأوراق اليانصيب وما زال الكثيرون يذكرون موقف اللجنة الملية المشرف النزيه فى حادثة محاولة الاحتيال على ربح الجائزة الأولى .

وها هى اللجنة الملية تتلقى بعض رغبات بالتبرع بسفر أو سجادة صلاة لذكرى رجل توفى ولم يترك ذرية فلم يقبل ورثته أن يحلوا محله فآثروا التبرع بماله صدقة ورحمة وذكرى له .

ونجد فى سجل الحوادث الوصايا المتعددة التى كتبها كل أبناء الطائفة للتبرع بعد وفاتهم بحصة معينة من أموالهم للقودش . بل حدث إذا لم توجد وصية للمتوفى ان يتبرع الورثة بمبلغ مناسب .

وها نرى أن اللجنة الملية تدير ست مدارس (نعم ست مدارس) ثلاثة منها بعطفة اليهود القرائين وثلاث بالعباسية (ابتدائية بنين وابتدائية بنات وروضة أطفال) بينها مشغل للبنات .

وها نحن نرى تفانى المدرسين فى تثقيف أبناء الطائفة .

وهاهى بعض الجمعيات الخيرية والرياضية والثقافية تعمل فى هدوء وتنتج فها هو مجتمع الأخاء ومجتمع الارشاد وعزرات هبتولوت وخلافها .

وها نحن نرى الطبيب الذكر الدكتور سنانى طبيب الفقراء يقوم بزيارة الحى يواسى هذا ويعالج ذاك دون أجر يستقبل المريض بمنزله فى أى وقت فكان مسكنه أشبه بمستوصف طائفى .

الطائفة تنادى لبناء كنيس ومدرسة بالعباسية فتبادر سيدة كريمة فتتبرع هى وزوجها بأرض كبيرة لبناء المشروعين وتنهال التبرعات من كل حدب وصوب حتى هذا بائع السمبط يأبى إلا أن يتبرع لهذا المشروع مادام « كبرات الطائفة » قد دفعوا كلهم . وها نرى كشف التبرعات ونرى الأصفار الثلاثة على يمين رقم التبرع .

هلم نحضر احدى حفلات الزواج ونعد النقوط التى تنهال للأعمال الخيرية على العريس والعروسة . أنها تذهب كلها للخير .

وهلم نذهب قبل عيد بيسح إلى الطاحونة (الطاحونة هو اسم الفرن الكاشير) فماذا نرى ما هذه الملابس البيضاء الزاهية النظيفة الجميلة التى كان يرتديها كل من يدخل الطاحونة ما هذه الأناشيد التى تتلى أثناء عمل الفطير . ما هذا القمح العظيم المشترى لكل فرد بمعرفته لهذه الذكرى الدينية المجيدة لا يفكر أى فرد فى الربح أو السمسرة من هذه العملية الدينية

ولنتفرج على فلم البساتين انه غير ظاهر فلا داعى للعرض

وانتهى الفلم

ماذا يا سيدى الدكتور لو قارنا حالتنا اليوم بحالتنا أمس . اننا لنبكى حسرة على من بيده الأمر ويهتم بنفسه وفقط بنفسه . فماذا فعلوا وكم تبرعوا وأية منشأة أقاموا رحمة الله على آبائنا وأجدادنا فقد عرفوا قدر طائفتهم

فرج يعقوب أصلان

أخبار متنوعة

عيد ميلاد المليك

احتفلت البلاد يوم ١١ فبراير الماضى بعيد ميلاد مليك البلاد فاروق الأول أعاده الله على جلالته وعلى الأمة المصرية باليمن والبركات

والكليم تقدم التهانى للمليك المفدى

المجلس الملى

عقد المجلس الملى جلسة فى مساء يوم الثلاثاء ٨ فبراير سنة ١٩٤٩ واطلع على ميزانية اجمالية لسنة ١٩٤٨ وزعت على حضرات الأعضاء الحاضرين لدرسها وابداء الرأى فى الجلسة القادمة تمهيدا لعمل التقرير السنوى

عمارة العباسية

قام المجلس الملى بعمل مايمكن عمله نحو تحصيل أكبر مبلغ لتغطية ثمن العمارة وعلى رأسهم سيادة الحاخام الأكبر

ونؤكد أنه لن يمر يوم ١٥ الجارى حتى نكون قد تسلمنا العمارة نهائيا إذ تقرر التوقيع على العقد النهائى فى بحر الأسبوع القادم ثم الاستلام

فطير عيد الفصح

أخذ دار الشرع التعهدات اللازمة من العمال وغيرهم للعمل فى مسألة فطير عيد الفصح القادم ولا شك بعد أن ورد القمح من الجمعية الزاعية الملكية وطحن بمطاحن سنت وبعد أن طهرت الفرن واصلحت أن يأتى فطيراً عظيما لذيذا فانتظروه

جباى كنيس دار سمحاه

وافق المجلس الملى على تعيين حضرة المحترم موسى أفندى ابراهيم منشة جباى لكنيس دار سمحاه بحى القرائيين بدلا من الجباى السابق الذى استقال

المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٤٩

يظهر تقدم الانتاج الزراعى الصناعى فى مصر فى المعرض العام لسنة ١٩٤٩ وفيه نلمس النهوض والرقى الذى بلغته البلاد فى السنوات الأخيرة

سجاجيد للصلاة

اشترت جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج للاسرائيليين القرائين بمصر أربع سجاجيد جديدة خصصتها لاعارتها بدون أجر لمن يقيم صلاة بمنزله حتى تؤدى الصلاة على سجاجد نظيفة طاهرة .

ويمكن لمن يرغب فى استعارتها مع التباه وستارة الصلاة الاتصال بسكرتير الجمعية حضرة فرج يعقوب أصلان بمنزله بحارة الشويخى رقم ٥ بالعباسية ليتولى نقلها الى مكان الصلاة على نفقة الجمعية .

تجليد أعداد العام الرابع من الكليم

هل تريد ان تقتنى نسخة مجلدة من الكليم فى عامه الرابع ارسل الأعداد إلى ١٥ شارع طورسينا - وادارة الكليم على استعداد لتكملة الأعداد الناقصة دون مقابل وذلك نظير خمسة عشرة قرشاً فقط للتجليد

الاشتراك

الرجا من حضرات قراء الكليم ان يقوموا بتسديد الاشتراك وذلك بارسال حوالات بريد على مكتب بريد الظاهر - أو تسليمها إلى حضرة الأستاذ موسى مراد موسى أو ارسالها إلى مركز المجلة ١٥ شارع طورسينا

طبع بالمطبعة التجارية الحديثة

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ يناير إلى ٣١ منه سنة ١٩٤٩)

مواليد

يوسف بن ثابت ابراهيم نونا
ليليان بنت جوزيف ليتو الطويل
متانيا بن موسى فرج الياهو الجزار
منى بنت ليتو فرج ليشع قيد متأخر
بركات بن دافيد ابراهيم الجميل
كليمان بن ابراهيم يعقوب أصلان
ليشع بن توفيق داود ليشع
اليس بنت نسيم يوسف مرزوق
يعقوب بن عمانوئيل موسى مسعودة
باروخ يهودا بارخ ليفى والآنسة غالية يوسف اسحق مرزوق
أمين يوسف فرج حيينه والآنسة استر موسى فرج حيينه
زكى موسى يعقوب شماس والآنسة فرتنيه باروخ فرج بندح

زواج

حافظ مراد موسى والآنسة سيمون مراد (يهودا) عبد الواحد
شمويل ماركو يافت والآنسة عزيزه حبيب فرج صالح

وفيات

الجرا يوسف أمين الشامى ٧ سنوات
مولودة ميتة لجاك موسى يوسف الياهو ٩ شهور رحمية

خطوبات

فرج زكى فرج ليشع والآنسة فكتوريا ليتو ابراهيم مرزوق

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

صدى معجزات كنيس مصر القديمة

بقلم الأستاذ أمين الجميل

استمعت فى صباى إلى قصة خلقية اجتماعية بل قصة نفسانية روحية خشع لها قلبى وسكن لها فؤادى وقد روتها لى سيدة فاضلة هى نفس بطلتها ، وشاءت الظروف أن تقصها علىّ عفوا مرة ثانية بعد بضعة سنوات فلم ألاحظ فيها تحريفا أو تبديلا ولم أشك فى صحة وقوعها لثقتى فى صدق هذه السيدة رحمة الله عليها خصوصاً ـ وقد شاءت الظروف أيضاً أن أسأل والدتها رحمها الله كذلك عن هذه القصة فسردتها على فكانت فى جوهرها طبق الأصل لما سمعته من ابنتها . وقد رأيت أن اشرك حضرات أفراد الطائفة معى فى الاستمتاع بتفاصيل هذه القصة لما فيها من روعة وجلال تبعثان فى القلب راحة وفى النفس هدوءاً وفى الروح اطمئنانا وهى نعم كان يتمتع بها آباؤنا وأجدادنا الذين كانت قلوبهم لاتعرف إلا الايمان ونفوسهم لا تتطرق اليها الأنانية الهدامة أو المدنية الزائفة .

* * *

ولدت س . ف . حوالى سنة ١٨٦٠م من أبوين صالحين من أهالى حى اليهود القرائين فربياها تربية صالحة صادقة وادعة ولعل الصدق كان أبرز ما اتصفت به هذه الفتاة غير انه كان صدقا طليقاً من كل قيد عرفى فكانت من هذه الناحية ساذجة لا تعرف المواربة أو النفاق مما جعل أهلها ومعارفها يتذمرون منها وكانت لم تبلغ التاسعة من عمرها بل ويعنفونها من وقت لآخر مما أوقع الفتاة فى حيرة فهم يرويدونها كاذبة أحيانا وصادقة أحيانا على عكس ما نقش فى عقلها الباطن من وجوب الصدق فى القول وتجنب الكذب والمداورة الأمر الذى أقام فى نفسها صراعاً عنيفا من فضيلة الصدق والصراحة التى نشئت عليها من نعومة أظفارها وبين رذيلة الكذب والنفاق الذى جرى عليه عرف المجتمع فى كثير من الظروف والمواقف واضطرت المسكينة إلى كبت هذا الصراع زمنا ما حتى استطاع عقلها الباطن من اكتشاف مخرج لهذا الكبت المضنى أو بالأصح وسيلة تعمل على تخفيف الضغط الشديد الذى تئن تحته نفسها وأعصابها فكانت إذا ما واتى الظرف قلبت سحنتها وأشاحت بوجهها عن وجه محدثتها دون أن تنبث ببنت شفه . وتمكنت هذه العادة منها وما لبثت أن اشتدت مظاهرها ثم جعلت تأتيها لمناسبة وغير مناسبة فتناولها أهلها بالتعنيف والتقريع لابطال هذه الظاهرة والعادة البغيضة وحاولت هى المسكينة ما وسعها من جهد للاقلاع عنها بيد أن كل ذلك ذهب عبثا ولم تستطع كبح جماح هذه الظاهرة العصبية أو حتى التقليل من أتيانها إلى أن كانت ليلة أحـــد تجمعت فيها العائلة وبعض الأقارب والجيران ولمناسبة ما بدت من الفتاة هذه الظاهرة بشكل أشد وأنكى فقام والدها فى الحال وأمام الجميع يعنفها تعنيفاً بالغاً اجهشت الفتاة على أثره بالبكاء ثم مرقت إلى مخدعها تسترسل فى البكاء ضارعة إلى الله فى خشوع واخلاص أن يعينها على التغلب على هذه الحركة الذميمة التى غلبت على أمرها فى أبطالها واستلقت الفتاة على فراشها ونامت إلى أن استيقظت على صفعة شديدة تهوى على خدها الأيمن حتى إذا ما أدركت أنها ترقد فى فراشها فى جوف الليل وبجوار أختها الكبرى كعادتها جال فى خاطرها ما شعرت به ما هو إلا حلم مزعج لا أكثر فتقلبت على جنبها الآخر وأغمضت جفنيها استئنافا للنوم وسرعان ما شعرت بصفعة ثانية تهوى على خدها الأيسر ففتحت عينيها مذعورة تحملق فى أنحاء الغرفة ثم ناحية أختها وتصيح قائلة :

ـــ اخص عليك يا م . كده تضربينى المين ؟

قالت ذلك ولكنها سرعان ما تبينت على ضوء القمر الضعيف المنعكس داخل الغرفة أن أختها هذه كانت نائمة بل وتغط فى نومها فأجالت ناظريها هنا وهناك فلم تلاحظ أقل

شيء يريبها فسكنت جامدة ترهف اذنيها ولكنها لم تسمع إلا ضربات قلبها الشديدة المتلاحقة التي أخذت تخفف من حدتها رويداً رويداً بمرور الدقائق حتى عادت إلى حالتها الطبيعية ولم تعد تسمعها كما لم تسمع فى هذه المدة أية حركة بتاتا فاعتقدت الفتاة أن الأمر لا يعد كونه كابوسا ثقيلا فكان هذا الاعتقاد ايحاء لها بالنعاس فانكمشت تحت غطائها وراحت تسبح فى بحار النوم .

واستيقظت فى الصباح الباكر فشعرت أول ما شعرت بانحطاط فى قواها ثم بالتهاب فى خديها فتذكرت ما مر بها ليلا فهبت من فراشها وعندئذ أحست بتصلب عنقها وعدم قدرتها على تحريك رأسها إلا فى صعوبة وألم فاقشعر جسمها وعاودتها مخاوف الليل فخنقتها العبرات وهرولت تقص الأمر على والدتها التي ما أن وقع بصرها عليها حتى ذعرت لما رأته على وجهها من انقلاب وسألتها قائلة :

— اسم الله عليكى يابنتى إيه اللى عمل فى وشك كبده ؟

وقد كان منظرها يدعو حقا إلى الذعر إذ بدا وجهها شديد الإحمرار كأنه يلتهب وتورم خداها فى دمامة وغارت عيناها فيهما بشكل يدعو إلى الرثاء علاوة على تصلب عنقها مما جعل رأسها يبدو كأنه مسمر لا يتحرك .

لقد نامت الفتاة وهى فى تمام الصحة ولكنها استيقظت وهى تلبس ثوبا من المرض العجيب .

وعولجت الفتاة بالوصفات البلدية ثم عرضت على أطباء ثلاثة من بينهم النطاسى المرحوم سالم باشا ثم بالرقية والبخور والتمائم وما اليها من أمور دون أن تسفر أية معالجة عن الشفاء أو التحسين وذهبت الجهود كلها أدراج الرياح ودون جدوى أو نجاح وتدهورت نفسية المريضة خلال ذلك إلى حالة يرثى لها حتى أشار البعض على أهلها بزيارة كنيس مصر القديمة والمبيت بها مع إنارة قنديل زيت خاص طبقاً للشعائر الدينية المعتادة .

ولابد لى قبل متابعة سرد هذه القصة أن أورد هنا شيئاً عن تاريخ هذه الكنيس الأثرية لا من حيث فن عمارتها بل من حيث قدم عهد إنشائها إذ يرجع ذلك إلى ما يقرب من ألف سنة خلت عندما انشئت تلك الضاحية مدينة الفسطاط الواقعة شرقها بسبب ضرورات حربية أملتها الظروف فى ذلك الوقت فأنشأها القراؤن هناك وظلت فى حيازتهم ملكا لأوقافهم حتى عهد قريب كما هو معلوم لدى أفراد الطائفة وخاصة الشيوخ منهم أى حتى عهد قصتنا .

وكانت تقوم على خدمة هذه الكنيس وحراستها فى هذا العهد القريب إحدى العائلات التى تقطن أحد مساكن أوقافنا أو على الأصح الغرف التى كانت ولا تزال إلى هذا اليوم قائمة حول الكنيس وكانت بعض عائلات القرائين تقطن بعض هذه المساكن بصفة دائمة كما كانت تقطن بقية المساكن عائلات أخرى من القرائين والربانين بصفة مؤقتة بغية تغيير الهواء بهذه الضاحية بالانتقال اليها من حيهم بالقاهرة وخاصة فى فصل الصيف لقربها من النيل ومزارعه الخضراء بالروضة وغيرها .

وبمرور السنين زاد عدد عائلات الربانين هناك كما قل عدد القرائين حتى وصل إلى عائلة واحدة هى القائمة على خدمة الكنيس . واضطرت بسبب ما إلى الانتقال مؤقتا إلى حى القاهرة فرأت تسليم مفاتيح الكنيس وما بها من عهد إلى إحدى عائلات اخواننا للقيام بخدمتها مؤقتا لاسيما وأنهم كانوا يقيمون الشعائر الدينية بها لما توطد من صداقة بين هؤلاء وهؤلاء فكان هذا التسليم أول خطوة فى ضياع الكنيس من أوقافنا بوضع اليد عليها ...

وأعود إلى القصة فأقول أن فكرة زيارة هذه الكنيس راقت فى أعين أهل الفتاة فاعتزمت قضاء شهر هناك لتنفيذ الفكرة من جهة وتغيير الهواء والترويح عن النفس من جهة أخرى .

ولم تمض بضعة أيام حتى كانت هذه الأسرة قد استأجرت إحدى الغرف المشار اليها ونزلت بها ولم تقبل أول ليلة أحد حتى كان شماس الكنيس يتلو نشيد التصعيد (شير لمعالوت) والفتاة تصب الزيت فى القنديل وتضيئه حتى إذا تم ذلك حمله الشماس الى مقصورة صغيرة تجاور الهيكل حيث علقه بها كما حمل قنديلا آخر أضاءته أمها وعلقه خارج هذه المقصورة .

ورقدت الفتاة بعد قليل على فراش وضعته لها أمها داخل المقصورة ونامت هى على فراش آخر وضعته خارجها .

ونامت الفتاة نوما هادئا عميقا رأت أثناءه طيفا تحيطه هالة من النور وعليه ثياب فضفاضة بيضاء ثم رأته يقترب

منها رويدا رويدا حتى اذا صار بجانبها مد ذراعه نحوها فى صمت ووقار ومر بكفه على خدها الأيمن فالأيسر ثم ابتعد عنها واختفى عن بصرها

واستيقظت فى الصباح الباكر عالية الروح قوية النفسية مرحة القلب متعافية الجسم على خلاف ما كانت تشعر به كل صباح ولم تحس بذلك الاحتقان الذى كان يكسو وجهها أو تلك الحرارة التى تتأجج فى خديها أو ذلك الألم الذى كانت تعانيه فى عنقها فسرت فى جسمها هزة من الاغتباط المفعم بالأمل الكبير وسرعان ما مرت براحتيها فى رفق على خديها فلم تشعر بذلك الورم اللعين الذى كان يشوه وجهها . وتذكرت رؤياها فخشع قلبها وسرعان ما تأثرت نفسها واغرورقت عيناها بالدموع ولكنها دموع الفرح بالشفاء ، دموع الشكر والحمد للشافى القدير ، دموع الخشوع والرهبة أمام قدسية المكان الذى تمت فيه معجزة شفائها فهبت تهرول إلى والدتها خارج المقصورة تزف اليها البشرى فاحتضنتها بين ذراعيها وهى تحملق فى وجهها وتكاد لا تصدق عينيها فقد عاد وجه الفتاة إلى حالته الطبيعية الأولى وشفيت بين عشية وضحاها وزال كل أثر لمرضها فلا احتقان ولا ورم ولا ألم

وسمعت الأم رؤيا ابنتها فخشع قلبها وطفقت تسبح العلى القدير وتلهج بآيته ثم خرجت تصطحب ابنتها وتطلق الزغاريد وتعلن للملأ معجزة الشفاء

على ان المعجزة كانت أعظم وأروع مما ذكر ، لقد كانت معجزة مزدوجة فكما شفيت من مرضها الجسمانى شفيت أيضاً من مرضها النفسانى ولم تعد تلك الفتاة التى كانت تعبس سحنتها وتعبس بوجهها لمناسبة وغير مناسبة بل اقتلعت منها هذه الظاهرة النفسية البغيضة وتلك العادة العصبية المعيبة وعادت إلى وداعتها المحبوبة . وكبرت الفتاة بعد ذلك وتزوجت وأنجبت ذرية صالحة وعاشت عمراً مديداً لم يعد اليها اثناءه اى أثر لهذا المرض أو ذاك فسبحان الشافى العظيم وتبارك المولى الرحيم

وأعود الآن الى حديث هذه الكنيس فأناشد كل من لديه مزيد من المعلومات عن هذا المعبد المقدس سواء عن تاريخه أو انتقال ادارته من اوقافنا او عن بعض آياته ومعجزاته أناشده ان يدلى بها على صفحات الكليم تسجيلا لها قبل ضياعها فى طيات الأذهان الفانية وتسهيلا المؤرخين أو الباحثين فى جيلنا الحاضر أو الأجيال المقبلة . كما انى اهيب بهيئة مجلسنا الملى الموقر وعلى رأسه سيادة حاخامنا الأكبر ان يتخذ اللازم للبحث بين محفوظات دار الشرع عن أية وثائق أو مستندات تتعلق من بعيد أو قريب بهذا المعبد الأثرى العظيم ونشرها لأهميتها الكبرى ؟

أمين الجميل

مستعد دائما لاحياء الحفلات والافراح

سفر التكوين

دعى هذا السفر كذلك لانه يبدأ بخبر وتاريخ الخلقة على اختلاف أجناسها وأنواعها وهو خمسون أصحاحاً تضمنتها أربعة أقسام كبيرة أولها قصة ابداع كل ما فى العالم فى ظرف ستة أيام وذكر فيه ان الله ابدع فى كل يوم جانباً منها وفى سادس يوم ابدع الانسان الاول آدم وحواء زوجته وذكر فى هذا القسم بعد ذلك المزايا التى حصل الله للانسان اذ كونه دون سائر الكائنات على صورته ومثاله ومنحه موهبة العقل والنطق وحرية الارادة لكنه أساء تصرفه واعتسف طريق الخطل والزلل بتعديه أمره تعالى وأكله من ثمرة شجرة معرفة الخير والشر التى نهاه عنها وحتم عليه بحكم الموت يوم ان يتعداه وكذلك جوزى حالا بالتعرى من لباس القداسة والسعادة والطرد من الفردوس الذى كان انشاه الله تعالى له إلى أرض التعب والنصب والموت . وقد انتجت هذه الخطية الموت والهلاك لنسل الانسان الخاطىء أيضاً . فانه ما كاد يلد أولاداً حتى رعى الفساد فى طبيعتهم كما ترعى الآكلة فى الأثواب والسوس فى الأخشاب وكان شر ما جلبته هو انها حملت قابين بكر الانسان على ان يرهق أخاه ويزهق روحه من جسمه بتجريعه كأس المنون وذكر فى هذا القسم أيضاً جدول أعمار وسنى الآباء من آدم حتى بلغ نوح ٥٠٠ سنة

والقسم الثانى تضمن الشرور التى تعاظمت بين الناس وتكاثرت لا سيما الفواحش منها حتى نجم عن ذلك ان الله سخط عليهم وأبادهم بماء الطوفان وأباد معهم كل الخليقة الموجودة على وجه الأرض ما عدا نوحاً البار ومعه سبعة أنفار الذين نجوا بواسطة فلك صنعه نوح من قبل ذلك بإيعاز من الله هذا الغرض الشريف أى نجاته ونجاة بنيه ومعهم بعض المخلوقات التى لا تعقل لاستبقاء نسل منها على الأرض

وذكر فى هذا القسم أيضاً باقى ترجمة نوح وترجمة أبنائه الثلاثة وهم سام وحام ويافث واعقابهم الذين حاولوا ان يشيدوا صرحاً يصل رأسه إلى السماء فلم يتمكنوا إذ بلبل الله ألسنتهم وذكر فيه أيضاً ان ابراهيم العبرانى ابا بنى اسرائيل هو من نسل سام الذى خصه نوح بالبركة أكثر من اخويه.

القسم الثالث وفيه ترجمة ابراهيم ومواعيد الله له بأن يكون أباً بالايمان لكل شعوب الأرض وان كل الأمم تتبارك بنسله وذكر أيضا انتصار ابراهيم الفائق على الملوك الذين نهبوا سادوم حيث كان يسكن ابن أخيه لوط إذ رد سبيه مع سبايا آخرين ومباركة ملكى صاداق الكاهن للمنتصر وأخذه العشور منه وتقريبه ذبيحة السلام والشكر لنجاته ونصرته . وذكر فيه أيضا الفواحش والفضائح التى كان يتهتك بها علينا أهل سادوم والمدن التى حولها وبسبب طغيان فسادهم دمر الله تلك المدن وأهلك أناسها تحت أنقاضها ولم ينج منهم الا لوطا وابنته لان كان معتصما بالتقوى ومخافة الله ثم ذكر فيه ترجمة اسحق بن ابراهيم وتكرار مواعيده تعالى له كما لأبيه .

القسم الرابع تضمن ترجمة يعقوب احد بنى اسحق بن ابراهيم وتكرار مواعيده تعالى له كما لأبيه . وذكر فيه **ايضا** جدول اعقاب أدوم اخيه ثم ترجمة يوسف احد بنيه وعظم المصيبة التى ارهقته وكادت تقضى على حياته كما قضت على حياته وسعادته بفقد ابنه وضياعه ودعوى اخوته ان ذئبا افترسه وذكر فيه أيضا الجوع الذى دهم بلاد مصر وسوريا حتى اضطر أبناء يعقوب للنزول إلى مصر وتعرفهم بأخيهم فى نزولهم المرة الثانية ونزول اسرائيل معهم إلى مصر واتخاذها وطنا لهم بدل أرض كنعان ثم البركات التى بارك يعقوب كل واحد من أولاده عند وفاته لا سيما البركة التى خص بها يهوذا ؟

بديع

موسى كليم الله عليه السلام

وكانت تقول وهو يعذبها : « رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ، ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين» المفسدين فأوحى الله اليها : ارفعى رأسك فرفعتها ، فرأت بيتها فى الجنة من در ، فضحكت ، فقال فرعون : أنظروا إلى هذا الجنون ، إنها تضحك وهى فى العذاب !

وهكذا كانت آسية فى نور ، وفرعون فى ظلام ، وكانت فى رعاية الله ، وفرعون فى سخط وانتقام .

اغتم فرعون وباء بالفشل ، وضاقت عليه الأرض بما رحبت ، ورأى بعينه الخيانة من سحرته ، والغدر من كهنته وميلهم عنه إلى موسى عدوه ، ونبذهم دينه وفساد رأيه ، فأنكر عليهم عملهم ، وسفه رأيهم وأحلامهم ، «قال فرعون: آمنتم به قبل أن آذن لكم ، إن هذا لمكر مكرتموه فى المدينة ، لتخرجوا منها أهلها ، فسوف تعلمون » .

جاهر فرعون يتهم السحرة بأنهم تمالئوا مع عدوه ، وبيتوا معه شراً يحيق به : فيخرجوه هو وملؤه من ديارهم ليسكنها بنو إسرائيل من بعدهم ، ويتمتعوا بخيراتهم دونهم ، وتلك خيانة لعهده معهم ، وخروج على موثقه منهم ، مما يكون له أسوأ الأثر فيهم ، وأقسى النتيجة بينهم .

« لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلف ، ثم لأصلبنكم أجمعين » .

توعدهم فرعون بالجزاء الصارم ، والعقاب الرادع ، جزاء نكثهم عهده ، وإخلافهم وعده ، فيمثل بهم أشنع تمثيل ، ويقطع أطرافهم مع الصلب والتقتيل ، ليعلموا أنه أشد عذاباً من إله موسى الساحر العليم ، الذى خضعوا له ساجدين ، وآمنوا به مستسلمين .

لكنهم لم يأبهوا لتهديده ، ولم يقيموا وزنا لوعيده ، وردوا عليه : « قالوا : إنا إلى ربنا منقلبون ، إننا راجعون إلى الله ربنا ، لنلقى جزاءه فى جنات النعيم ، وما تنقم منا إلا أن آمنا بأيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا أفرغ علينا صبراً ، وتوفنا مسلمين » .

ثم خففوا على أنفسهم سوء مقابلته لصنيعهم ، راجين من الله غفران خطيئاتهم ، قالوا : لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون ، إنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا إن كنا أول المؤمنين » .

وتمادوا على هداهم ، وثبتوا على دينهم ، وآثروا إله موسى وإلههم ، على فرعون سيدهم ، « قالوا : لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات ، والذى فطرنا ، فاقض ما أنت قاض ، إنما تقضى هذه الحياة الدنيا ، إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا ، وما أكرهتنا عليه من السحر ، والله خير وأبقى » ، والله أكرم ثوابا لمن أطاعه ، وأقسى عقابا لمن عصاه .

أرغى فرعون وأزبد ، فعاقبهم صلبا وتقتيلا ، وصب عليهم جام غضبه مقتا وتنكيلا ، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وشدهم إلى جذوع النخل من جميع الأطراف ، وقسا عليهم فصلبهم ، ومزق أوصالهم ، وكان حزقيل مؤمن آل فرعون بينهم ، قتله فرعون معهم ، إذ أعلن إيمانه بموسى عليه السلام ، وظاهره عليهم فى كل آن .

أما امرأة حزقيل ، فكانت ماشطة بنت فرعون ، قسا عليها بظلمه ، فقتلها شر قتلة ، ونقم منها أفظع نقمة ، وضم اليها أولادها فى جوره وفتكه ، فقد نمى اليه أنها من المؤمنات الصالحات ، اللاتى أطعن الله ورسوله ، وصدقن بالله رب العالمين ، رب موسى وهارون .

قال ابن عباس رضى الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما أسرى بى مررت برائحة طيبة ، فقلت لجبريل : ما هذه الرائحة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشط ذات يوم بنت فرعون ، فوقع المشط

من يدها ، فقالت : بسم الله ، فقالت بنت فرعون . أبى ، قالت : لا ، بل ربى ورب أبيك ، قالت : لأخبرن بذلك أبى ، فلما أخبرته دعا بها وبأولادها ، وقال لها : من ربك ؟ قالت : ربى وربك الله، فأمر بتنور من نحاس فأحمى. وأمر بها ، وبأولادها ، أن يلقوا فيه ، فقالت له : إن لى اليك الحاجة ، فقال : وما هى ؟ قالت : تجمع عظامى وعظام أولادى ، فتدفنها معا ، قال : لك ذلك ، ثم أمر بالبدء بأولادها ، فألقوا واحداً واحداً فى التنور ، حتى إذا كان آخرهم ولداً رضيعاً ، قال لها : اصبرى يا أماه ، فانك على الحق ، فألقيت فى التنور معه » .

قيل : عرجت الملائكة بروحها إلى السماء ، تكريماً لها وتبجيلا ، وإجلالا لها وتعظيما ، وهكذا تخلص فرعون من أعدائه ، وانتقم منهم بإيذائه ، وتفضل عليهم ربهم ، فخفف عنهم ، ورحمهم .

قيامه عليه السلام بالدعوة إلى الله فى مصر

وظهور آياته البينات

استبشر موسى عليه السلام بهذا النصر المبين ، وفرح لخزى فرعون وملئه الطاغين ، وذاع أمره والسحرة بين العامة والخاصة ، والعلماء والجهال ، فتباروا يدخلون فى دين الله أفواجا ، وتسابقوا اليه جماعات وأفراداً ، حتى وصلت عدتهم ، غداة آمن السحرة منهم ، ستمائة ألف ، أو يزيدون .

فحزن فرعون لتحولهم عن دينهم ، واشتد فزع خاصته لنكولهم ، فحرضوه عليهم ، وألبوه لإيذائهم ، وقال الملأ من قوم فرعون : أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ، ويذرك وآلهتك ؟ قال : سنقتل أبناءهم ، ونستحيي نساءهم ، وإنا فوقهم قاهرون » .

توعدهم فرعون بأقسى العذاب ، وأروع النكال ، ليلقى فى روعهم : أنه كما هو فى عزته ، وفى قهره وسطوته ، وأنهم مأخوذون بأمره . مغلوبون بقوته ، وأن موسى هذا الذى بينهم ، ليس هو الذى تنبأ الكهنة بضياع ملكه على يده ، وقهر ربوبيته بدينه ، فلا تفتتنوا به ولا تصدقوه .

سمع القوم من فرعون هذا التهديد ، وراعهم منه هذا الوعيد ، فرآهم موسى عليه السلام يتملكهم الجزع والخوف ويستحوذ التردد عليهم والاستخذاء ، خوفا من فرعون وطغيانه ، وبغيه وعدوانه ، ألم ينذرهم بالقتل والتشريد ؟ وبالنكال والتعذيب ؟

فأشفق عليهم ، ورق لحالهم ، فدعاهم أن يثبتوا على دينهم ، ويصبروا على بلائهم ، ويعتمدوا على وعد الله بنصرهم ، وسحق عدوهم « وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » .

فشكوا له جور فرعون بهم قبل مولده ، وتعذيبه لهم بعد رسالته : « قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ، ومن بعد ما جئتنا » .

فهدأ من روعهم ، وخفف من فزعهم ، إذ يرجو من الله إهلاك عدوهم ، واستخلافهم أعزاء فى ديارهم ، فتتم لهم البشرى ، وتتحقق لهم السيادة « قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ، ويستخلفكم فى الأرض ، . فينظر كيف تعملون »

قوى موسى عليه السلام واشتد ساعده ، وتنفس الصعداء وعزت كلمته ، وأمعن فى السخرية بفرعون وشوكته ، وأعلن الحرب عليه وعلى ربوبيته ، فتتابع القوم اليه مصدقين ، ودخلوا فى دينه أفواجا مستسلمين .

لكن فرعون وملأه دأبوا على صده مكذبين ، وتمردوا عليه متعنتين وبالغوا فى فض الناس عنه ، والوقوف فى طريقه ، ثم هو (فرعون) فى قرارة نفسه ، يخاف من بأس موسى وقوته ، ويخشى دينه ، ويرتجف لدعوته ، ثم يكابر أمام قومه ويعاند ، ويشجع نفسه أمام موسى ويجالد ، فيتوعده ويخاصمه ، وينذره بالقتل والتشريد ويطارده « وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه ، إنى أخاف أن يبدل دينكم ، أو أن يظهر فى الأرض الفساد » .

لكن موسى لا يأبه لتهديده ، ولا يقيم وزنا لوعيده ، فيستعيذ بالله من شره ، ويستعينه على غدره وكيده « وقال موسى إنى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » .

فأخذ يجد فى دعوته ، ويجتهد فى إعلان رسالته ، فى غير وجل ولا هيبة ، ولا اين ولا هوادة ، فاتجه إلى الله فى موقفه ، يستنزل على فرعون وملئه جام غضبه ، وأقسى عقابه ، وشديد نقمته .

الشهيدة

صديقى

وأخيراً ها أنا أبر بوعدى لك وأحدثك عنها ولو أن الحديث عنها يفيض فى نفسى بالألم والمرارة لأن قصتها تعيش فى قلبى على الزمان وتطبع حياتى بطابع الأسى والحرمان.

ولا تظن يا صديقى أن قصتها هذه كالقصص التى نكتبها فى المجلات ، فهى ليست من نسج الخيال بل هى مأساة واقعية ما كنت لأحدثك عنها لولا كثرة الحاحك فى أن أبر بوعدى لك ، ولولا أنى أريد أن تعرف أنها كانت ضحية مجتمعنا هذا فى حياتها وأصبحت شهيدة بعد مماتها .. !!

وأظنك تذكر كيف أنك تعجبت عندما عرفتك بها ونحن فى ملهى الكيت كات لأنها ذكرتك بصورة تخيلت أنك رأيتها قبلا .

وأظنك تذكر جيداً أنك سألتنى عن ذلك الذبول الذى يسطع على محياها وتلك النظرة الحزينة التى تبرق فى مقلتيها .

وأظنك تذكر أيضا كيف أنك لم تستطع أن تخفى ألمك عندما شاهدت طابعها الحزين وعيونها الدامعة وكيف أنى وعدتك بأن أقص عليك فى يوم آخر قصة ذلها الدفين وسر حياتها المغلق ...

وها أنا اليوم وقد ذهبت هى لملاقاة ربها أفتح لك صفحة حياتها لتعرف أن فى دنيا الحقائق قصصاً أشد إيلاما من القصص التى تؤلفها أنت ويقرأها الناس وعيونهم تدمى من كثر البكاء . ؟ !

لقد عرفتها ياعزيزى وكانت عذراء مشرقة أوتيت من الجمال سحراً ملائكيا كله البراءة والطهر .

لقد عرفتها يا عزيزى عندما التحقت بمدرسة شبرا وسكنت فى تلك الحجرة المتواضعة التى استأجرتها من أهلها حتى أستطيع فيها أن أواصل دراستى فى القاهرة .

وإنى لواثق بأنك لم تنس حتى اليوم تلك الحجرة التى كثيراً ما زرتنى فيها قبل أن أنتقل إلى سكنى الحالى . . بل إنى متأكد بأنك لاشك متذكر الآن ذلك الوجه البرىء الذى كان يقابلك أحيانا وأنت تدخل المسكن أو تخرج منه ، والذى ذكرك بذلك الوجه الحزين الذى عرفتك به فى ملهى الكيت كات وتعجبت لرؤيته .

والآن رويدك يا صديقى ولاتترك لخيالك العنان فتتصور أشياء بعيدة عن الحقيقة ودعنى أعود بك إلى الابتداء عندما سكنت وسط تلك العائلة وأصف لك الجو الذى عشت فيه .

كانت الشقة تتكون من أربع غرف سكنت أنا إحداها ويسكنون هم فى الثلاث الباقية . . . ولا تسألنى كيف يعيشون ؟ أو بم يتعيشون ؟ فسأشرح لك كل ذلك فى الأسطر الآتية .

وكانت العائلة تتكون منه وهو رجل متقدم فى السن تنم نظراته عن ذكاء وحماسة يمتزج بها شىء من اختلال القوى العقلية نتيجة فقده وظيفته وعدم عثوره على غيرها . وهو متزوج من امرأة ضعيفة كل همها نظافة المنزل مع أن صحتها لا تتحمل شيئا من التعب ... وله من زوجته ثلاث أطفال ولذلك فتقضى زوجته يومها بين غسل الثياب وتنظيف الغبار .

وهناك هى أيضاً وهى ابنته من زوجته الأولى التى اقترن بها قبل زوجته الحالية والتى توفيت عقب ولادتها ... وهى تشتغل فى إحدى المحال المنتشرة فى شارع فؤاد الأول لتساعد أبيها فى الإنفاق على المنزل ...

وكان الرجل فى أوائل سكنى قد فقد وظيفته حديثا ولذلك عرضوا احدى غرفهم للسكن وكان لى الحظ فى أن أفوز بها .

وكنت من ناحيتى كما تعرف لا أحب الاختلاط بالناس ولذلك كنت أقبع فى غرفتى لا أتدخل فى شئونهم وإن كنت أحيانا أتوسط فى الصلح بينهم إذا حدث شجار بينهم وهو كثيراً ما يحدث ... ؟!

وبمضى الأيام وجدت أن أكثر الشجار الذى يحدث بينهم نتيجة قلة المال فى أيديهم فإن القيمة التى أدفعها أجرة لسكنى يضاف اليها ما تدفعه الفتاة لا يكفى ليصرف على تلك العائلة وخصوصاً وأن الرجل يشرب الخمر ويفرط فى الشراب حتى ينسى آلامه النفسية .

وأعترف لك صراحة أنه لو كان عندى فى ذلك الوقت من المال الفائض عن حاجتى كما هو عندى الآن لكنت أعطيته لتلك العائلة عن طيب خاطر ولكن كما تعرف كل ما كان يأتينى من الخارج يكاد يغطى نفقاتى ولذلك كنت عاجزاً عن فعل أى شىء إلا التألم لحالهم .

وفى أحد الأيام عدت من المدرسة فوجدت أنها لازالت فى المنزل ولم تخرج لعملها فسألتها عن صحتها ظانا منى أنها مريضة ، ولكن أتدرى ماذا كان جوابها ؟ لقد أفهمتنى أن صحتها على ما يرام وإنما هى فى المنزل لتزيد السوء سوءا إذ أنهم استغنوا عن خدماتها فى المحل وبذلك انقطع المورد الأساسى لهذه العائلة .. !!

وحاولت المسكينة أن تجد لها عملا آخر ولكن بدون جدوى فاتجهت إلى أقربائها ومعارفها تطلب منهم قرضا ولكنها باءت بالفشل وتنكر لها الكل لأنهم يعرفون أنها لن تقوم بسداد الدين فلماذا يقرضوها ؟ بدافع الشفقة ؟ وهل فى دنيانا هذه شفقة ؟ ! ..

وذات مساء كنت فى غرفتى أراجع بعض الدروس عندما سمعت زوجة أبيها تصيح بصوت عال وهى تقول .

— انتى مفيش عندك دم — تاكلى وتشربى وتنامى ولاشغله ولا مشغله ؟ ؟ !

وتناهى إلى سمعى صوت رقيق يسأل .

— وهوه أنا لقيت شغله ورفضت ... قوليلى عايزه أعمل إيه وأنا مستعدة ..

— أنا عارفه ؟! .. أبوكى عيان وبيموت .. واخواتك جعانين وبيبكوا ... واحده غيرك تستغل جمالها علشان تعيش — إيه يعنى ؟.. غيرك كتير عملوها .

وسمعت الباب الخارجى يفتح وخطوات تسير ففهمت أنها غادرت المنزل .

وحقيقة لم أفهم ماذا كانت تقصد زوجة الأب بكلماتها هذه .. هل كانت تقصد أن تدفع بها إلى مهاوى الرذيلة والأثم ؟؟ .. أم انها كانت فى ضيق شديد فأمامها زوجها طريح الفراش وأولادها يتضرعون جوعا فألقت الكلام جزافاً ؟! .

وكنت بجانب سرير والدها عندما عادت من الخارج وقصدت إلى حيث تجلس زوجة أبيها ووضعت أمامها — دون أن تقول كلمة واحدة — ورقة مالية لم أعرف مقدارها بالضبط ثم خلعت معطفها وتمددت فى فراشها وحولت وجهها نحو الجدار .. ففهمت أنها ضحت بالكثير من أجل القليل .. ضحت بنفسها من أجل والدها العليل وزوجة أبيها القاسية ومن أجل أطفال ليسوا من لحمها ودمها ..؟!

واحترمت السكون الحاصل فقمت من مكانى خارجاً إلى غرفتى ونظرت ناحيتها فرأيت كتفيها يهتزان بشدة مما يدل على أنها تبكى بحرقة وإن لم أسمع صوت نحيبها ...

وأظنك تذكر يا صديقى كيف حضرت إليك مبكراً فى صباح أحد الأيام حاملا معى جميع أمتعتى وكتبى وأخبرتك بأنى سأقيم معك حتى أجد لى مسكناً آخر . . وحاولت من جهتك أن تعرف الأسباب التى دعتنى إلى ترك مسكنى القديم فجأة ولكنى لزمت الكتمان حتى آن الأوان لتعرف السر ..

وانتقلت إلى الاسكندرية ونسيت كل شىء وأتممت علومى بالجامعة هناك وعدت إلى القاهرة مرة أخرى وقد صرت محامياً يتنبأ له الكثيرون بمستقبل باهر .

وفى إحدى صالات عماد الدين قابلتها مرة أخرى وقد أصبحت من صائدات الرجال وان تغير شكلها وكسا وجهها ذلك الذبول الذى شاهدته بنفسك فى الكيت كات فلم تعرفها وكحال كل بنات مهنتها أصابها المرض وكان كريماً معها فماتت دون عذاب شديد وذهبت إلى عالم آخر فسيح ... أوسع رحمة من عالمنا هذا ... فليغفر الله خطاياها لأنها تعذبت كثيراً وضحت بالكثير .. انه غفور رحيم ؟

(طبق الأصل) فؤاد دباغ

الانفلونزا

الانفلونزا مرض منتشر جدا فى هذه الايام ليس فى مصر فقط بل فى بقاع كثيرة من العالم وله اسماء كثيرة منها الحمى الوافدة أو النزلة الوافدة والجريب أو الأنفلونزا وهو مرض عفن شديد العدوى جدا وينتقل باستنشاق الشخص السليم مباشرة شيئا من الذرات الملوثة التى تنتشر فى الهواء من أنف أو حلق أو رئتى المصاب وعلى الخصوص عندما يتكلم أو يسعل أو يعطس خصوصا فى الأماكن المزدحمة كالمدارس والكنائس والاسواق وأماكن اللهو وغيرها واعتقد ان لهذا المرض علاقة بمرض الحصبة المعروف وذلك من حيث تشابه الاعراض والمضاعفات ولا يبعد أنه يأتى يوم يعرف فيه مكروب المرضين ووجه التقارب بينهما . فكلاهما معد خصوصا فى أوائل أيام المرض وكلاهما يحدث مناعة تحصن من أصيب بها وإن كانت مناعة غير ثابتة وكلاهما يسبب نفس المضاعفات ويفقد المصاب قوة المقاومة فيعرضه للاصابة بالمضاعفات التى هى أقتل للمريض من مرضه الأصلى ولقد عبر أحدهم عن ذلك بقوله إذا حكمت الانفلونزا على مريض بالأعدام نفذت المضاعفات هذا الحكم .

أعراض المرض : -

١ - يشكو المريض أولا آلاما فى الرأس خصوصا فى قسم الجبهة أو فى أحد الصدغين ويشتد الألم بتحرك العينين وتأثير الضوء

٢ - الآم المفاصل وهى شديدة والآم الاطراف خصوصا الساقين ومصل الركبة

١ - الآم الظهر والعضلات مع الشعور بضعف عام يبقى إلى ما بعد الشفاء

٤ فقدان شهية الطعام ورائحة النفس الكريهة مع اضطراب معدى يسبب قيئا وغثيانا

٥ - أعراض رئوية قليلة مع سعال ورعاف

٦ - يقل البول عادة ويكون لونه داكنا

٧ - ترتفع الحرارة إلى ٣٩ أو أكثر بعد قشعريرة خفيفة وتمكث يومين أو ثلاثة ثم تزول إما دفعة واحدة أو تدريجيا ويكون انخفاضها مصحوبا بعرق غزير ولا ترتفع ثانية إلا إذا اصيب المريض بمضاعفات .

ومضاعفات الانفلونزا كثيرة جداً منها :

المضاعفات الرئوية مثل الاحتقان الرئوى والالتهاب الرئوى والالتهاب الشعبى الرئوى

ومضاعفات الجهاز التنفسى مثل النوازل الأنفية والرعاف والنزلات الحلقية والحلقية الاذنية كتقيح الأذن الوسطى مثلا والنزلات الحنجرية الخ

والمضاعفات البلوراوية ومضاعفات الجهاز القلبى الوعائى والمضاعفات الكلية ومضاعفات الجهاز العصبى من صداع عنيف إلى هذيان إلى اعراض سحائية واحيانا مضاعفات رحمية كالاجهاض ثم مضاعفات جلدية ومضاعفات بالأذن والعين وهكذا نجد أن المضاعفات كثيرة وخطيرة ولذلك فالوقاية أمر هام جدا وهى من نوعين :

أولا - الاحتياطات الشخصية الواقية للمختلط بالمريض :

١ - دخول غرفة المريض يكون برداء خاص ينزع عند الخروج

٢ - غسل الأيدى بالماء والصابون ثم بالكؤول وذلك عقب ملامسة المريض أو أدوات المريض من مبصقة ومناديل وخلافه

ثانياً - الاحتياطات الواقية بالنسبة للمريض :

١ - عزل المريض

٢ - وضع مبصقة بها سائل مطهر مثل الليزول

٣ - كل الاشياء التى يستعملها المريض يجب عزلها عن باقى أشياء المنزل وتغسل وتطهر بالغلى

٤ - يبخر فى غرفة المريض ابخرة مطهرة والمستعمل عادة هو أن يوضع إناء فيه ماء على مصباح الكؤول ويوضع فيه ورق شجر اليوكالبتوس المعروف عند العامة بالكافور

٥ - يجب على المريض أن يغسل جيداً عينيه وأنفه وفمه

ينحصر العلاج فى :

(١) عزل المريض وملازمته الفراش ملازمة تامة ليتجنب المضاعفات

(٢) تهوية غرفة المريض دون تعرضه لتيارات الهواء

(٣) على المريض أن يتجنب الملابس الكثيرة والغطاء الكثير

(٤) الغذاء : سوائل بكثرة خصوصا التليو وماء الشعير وعسير القصب . مغلى الشاى واليانسون والكراوية ماء الفول النابت . شوربة الخضار . عصير الفواكه أو الفواكه طازجة أو مطبوخة .

مع ملاحظة عمل حقنة شرجية بالشيح أو ملعقة كبيرة من ماء الأكسجين ومعلقة كبيرة من بيكربونات الصودا على اثر ماء وذلك ليلة بعد ليلة . أما عن العلاج الدوائى فيجب تركه للطبيب المعالج

هذا وصف موجز للانفلونزا الحميدة . وهناك نوع من الانفلونزا يعرف بالخبيثة أو التسممية وهو نوع يتسمم فيه الدم وفيه تكون الحرارة مرتفعة جدا لدرجة لا يتحملها المريض مع هذيان وهبوط شديد وتشويش فى الحركات مع قىء وميل للاغماء وفى هذه الحالة يجب استدعاء الطبيب فوراً .

دكتور ا . ث . ب

يقع الشر على سببه

يحكى أن ذئبا أراد أن يحصل على قوته بدون مشقة فارتدى جلد عنزه ودخل قطيعا ولم يعلم الراعى به نظرا لهيئته المستعارة وفى المساء دخل حظيرة الراعى واغلق عليه مع القطيع وتقدم الراعى باحثا عن عنزة سمينة تصلح لطعام عائلة فقبض على الذئب وذبحه .

الحكمة على لسان الحيوان :

العاقل من اتعظ بغيره

عندما فشل الأسد فى الحصول على طعامه بالقوة نظرا لكبر سنه فكر فى أن يحصل عليه بالخديعة . لذلك اعتكف فى عرينة وقد مدعيا المرض وأمر بنشر خبر مرضه وعندما انتهى الخبر إلى الوحوش ، ذهبت لتبلغ أسفها وتزوره متمنية له شفاءا عاجلا .

واكتشف الثعلب الحيلة بعد اختفاء كثير من الحيوانات وتقدم للأسد ليبلغ تمنياته له بالشفاء ولكنه وقف خارج الباب بمسافة وسأل الأسد عن حاله ، فرد الأسد « اننى فى تحسن ولكننى اتعجب لما وقفت خارج الباب بمسافة ..؟ تفضل وادخل لنتحادث معاً . »

فرد الثعلب « لا ، شكرا ، فقد لاحظت أن هناك آثار أقدام كثيرة داخلة الى عرينك ولكنى لا أرى أى أثر لخارج

سيدنا ابراهيم الالمانى

اكتشف « رودلف باكاتزكى » وهو من الجنود الألمانيين - وهو يقرأ التوراة أن نهاية العالم قد دنت - وانه لن يحول بين العالم والفناء إلا أن يقدم لله طفلين بريئين

ومثل أمام عينيه منظر سيدنا ابراهيم الخليل وهو يقدم ابنه اسحق قربانا الى الله ، وأراد أن يقتدى به ، فعرض الفكرة على زوجته فرافقها - ولما كان الجندى من مؤسسى جمعية المتدينين الالمانيين فقد جعل من زوجته الكاهن الأعظم لتلك الجمعية ، وقر قرارهما على أن يقدما طفليهما البريئين قربانا لله لكى يغفر للعالم أثامه وأخطاءه وأعدا عدتهما لذبح الولدين ، إلا أن السماء لم تقبل ذلك فقد أرسلت العناية الالهية بعض رجال البوليس إلى المنزل حيث قبضوا على الجندى المتهوس وزوجته وأنقذوا الطفلين .

رد على مقال اسرار المخلوقات وقدرة الله

قرأت مقالا فى عدد الكليم رقم ٩٢ بعنوان من أسرار المخلوقات وقدرة الله .

تعرض فيه الكاتب إلى تحليل ناحية من نواحى الخلق - التى طالما تتحفنا بها الكليم - وهى عدالة الله فى عقاب الظالم والمتكبر وتعرض لناحية أخرى أكثر حساسية من الأولى وهى مشكلة الجبر والاختيار .

ولقد أعجبنى المقال على بساطته ولا أحب أن أعارض الكاتب الكريم فأوقظ بذلك مشكلة من المشاكل التى عولجت أجيالا طويلة فى الماضى واختلفت فيها آراء المفكرين ولكنى أريد فقط توضيح رأيى فى هذا الموضوع .

أوافق الكاتب الكريم على أن الانسان مسير ومخير فى آن واحد ولكنى لا أوافقه على قوله بأن الانسان مصير فى فكره وعقيدته فلكل منا اختياره الخاص فى الناحية التى يسلكها وخصوصاً فى المسائل التى تمس عقيدته والتى توجهه ناحية الخير أو الشر . ولكننى أعتقد أن الله سبحانه وتعالى يختار لكل منا طريق خاص يستطيع فيه أن يحكمه على الشخص ونزعته ومدى إيمانه به واتباعه لأوامره وقد يكون الطريق شاقا وطويلاً وقد يكون سهلاوقصيراً ولكنه كان فى النهاية ليعطى مرآة صادقة لروح الشخص وإيمانه فمهما كانت نوع الأسئلة التى يستحسن فيها الطالب صعبة كانت أم سهلة وطالما أنها لا تخرج من نطاق تفكير الطالب وعقليته فانها تعطى فكرة واضحة للمستحسن عن مدى اجتهاد الطالب أو مدى اهماله أو على الأقل تكون مستوى مقارنة لمجهود الطلاب .

والطالب فى هذه الحالة مجبر على الاجابة على هذه الأسئلة وليس له اختيار فى الاجابه على أسئلة أخرى ولكنه مخير فى طريقة إجابته التى تدل على جد أو اهمال .

أما المثل الذى ضربه الكاتب الكريم وهو أن الله كان يغلظ قلب فرعون ليصل بذلك إلى هدف خاص فانى لا أوافقه فى رأيه هذا فان فى الواقع لم يتعرض الرب إلى التأثير على قلب فرعون أو عقيدته وإلا لما أرسل له موسى ليهديه وإنما أراد أن يمتحن ايمانه فبسط أمامه طريقان احدهما يذل فيه روحه أمام القادر العلى والثانى أن يظل متمتعا بسلطان وجاه وربوبيته على شعب كبير فى هذا العصر. وهنا يمكن تفسير قوله تعالى بأنه كان يغلظ قلبه إذ أنه سبحانه وتعالى هو الذى بسط أمام فرعون طريق الدنيا وفى الوقت نفسه بسط أمامه طريق الآخرة (بارسال موسى اليه)

ولقد أخطأ فرعون الاختيار فسلك الطريق الثانى وفضله على ثواب الآخرة وهنا تدخلت ارادة الله واختياره مرة أخرى لتنفيذ عدله فجعل نهاية فرعون الانهيار والدمار بعد أن أظهر له ولشعبه من آياته عشرة ضربات كالها لهم متتاليات من ذلك نرى أن ارادة الله تدخل فى حياة العباد فى حالتين :

الأولى اختيار الله الطريق الذى يمتحن فيه العبد بما فى ذلك من الأحداث التى تقابله .

والثانية تنفيذ عدله وإظهار آياته على عبد أضل أو تجبر أو حاد عن الطريق المستقيم ليكون عبرة لغيره من بنى الانسان .

والحياة مليئة بالطرق والحوادث التى تمتحن فيها كطريق الغنى أو الفقر أو طريق العلم أو طريق التجارة أو عن طريق الحوادث التى تحل بنا كفقد عزيز أو فقد مال أو جاه أو عزة أو صحة كل هذه الأحداث التى تمر بنا لهى امتحان تختلف درجته - على حسب عقلية كل فرد منا - لمدى إيمان الشخص بالله وصبره على بلواه وسعيد الحظ هو ذلك الذى لا يؤثر كل ذلك فى عقيدته أو يدفعه إلى الكفر فيستمر راضيا صابراً على حكم القادر مستأنفا طريقه بعد المحنة بقوة عقيدته وصدق إيمانه .

ل . ف . ف
كلية الزراعة

الغذاء الكامل

(غذاء الروح والنفس)

لا قوام للكائنات فى الحياة دون غذاء ويتساوى فى هذا الانسان والحيوان والنبات وتعنى بالغذاء اصناف المأكولات وأنواعها المتعددة هذا مالا نقصده فى هذا المقال لانه أمر بديهى يعلمه كل انسان — والمقصود بمقالنا هذا غذاء الروح والنفس لافتقار معظم افراد طائفتنا لهذين الغذاءين اللازمين لسلامة وطهارة الروح وسمو وعلو النفس

أما غذاء الارواح فنجده مكتوبا عندنا فى التوراة التى تحض كلها على عبادة الخالق والتسبيح بحمده وشكره والتقرب اليه بممارسة ضروب العبادات واطاعة أوامره وتنفيذها بأخلاص ومحبة وقد وضع رجال الدين الأولون قواعد معينة يجب مراعاتها عن تأدية فروض العبادات من صلاة وغيرها وقد توارثت الابناء عن الآباء هذه التعليمات وعملت على صيانتها وحفظها طوال القرون الماضية ولكنى اذكر وكلى حسرة وألم ما لاحظناه أخيراً من بعض افراد الطائفة الذين يسيطرون عليها بنفوذهم الاستبدادية من الانحراف عن هذه القواعد عند الصلاة وتلاوة التوراة مما لم يأمرنا به السلف ومما تعده بدعة غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا الدينية واخشى ما اخشاه من هذا الانحراف ان يتطرق الى فرائض العبادات الأخرى فيكثر فيها التبديل والتغيير ونمشى على حافة هوة دينية خطيرة يخشى فيها على كيان طائفتنا واصابتها فى اعز ما لديها بسبب هؤلاء الافراد الذين يخلقون التفرقة والانقسام والتفكك فى الطائفة مع العلم أن الطائفة فى وقتنا هذا محتاجة للاتحاد والتعاون والمحبة والتآلف والتضحية فى سبيل الدين

ولا جدال انه كلما توغل الفرد فى أمور دينه وفهم ما ترمى اليه فان روحه تعلو وتصفى من ادران الحياة وتتغذى بنور آلهى يطفح بشرا فلا يلتفت الى زخرف الدنيا وزينتها ولا يهمه منها الا ما يأمره بدينه وتمتلىء روحه بمحبة الخالق وبدوره يفيض من هذه المحبة على من حوله فتعم الجميع بركة المولى ورحمته .

أما غذاء النفوس فهو لا يتأتى إلا عن سبيل المعرفة والحكمة وأمام كل منا مناهل الأدب والفن والثقافة والعلوم ما يكفى لغذاء نفسه حسب ما تشتهى وتحب فالفرق الوحيد فى هذا العالم بين الانسان والحيوان هو الغذاءين الروحى والنفسى فكلنا نعلم أن الحيوان لا دين له ولا معرفة أو ثقافة ولكنه يتمتع تماماً بباقى أوجه الحياة التى يتمتع بها بنى البشر .

ومما يحزننى أن أرى ابناء طائفتنا محرومة تماماً من هذين الغذاءين فالاصلاح الدينى بيننا يكاد أن يكون معدوماً كذا لا يلم معظمنا بما يحيط به من ضروب الفن والأدب ناهيك بالاطلاع على ثقافة وعلوم أخواننا فى مشارق الارض ومغاربها وأرى أن العلاج الوحيد لهذه الحالة هو اهتمام أولى الامر بالطائفة لنشر الثقافة بمعنى الكلمة بين ابنائها وذلك باعداد المكتبات العامة وتزويدها بحاجه القراء فى مختلف العلوم والفنون والأدب وتربية النشىء على قواعد سليمة حتى يصل إلى آخر مراحل التعليم وايفاد البعثات للخارج

وأما غذاؤنا الدينى فالحمد لله فهو بين ايدينا ولسنا فى حاجة إلى استعارته أو شرائه وما علينا إلا أن نعلم وصاياه ونعمل بها ولا تتعد حدوده على شرط أن يكون الأخلاص والمحبة والرغبة عمادنا فى كل ما نريد ونعمل هدانا الله لما فيه خيرنا جميعا ؟

ليتو ابراهيم نونو

آخر خبر

توقع محل العقد النهائى لمشترى المنزل رقم ٧ شارع السرجانى بالعباسية ظهر يوم الاثنين ١٤ فبراير وبذلك ضم الى املاك الطائفة وليس هناك والحالة هذه أى عذر لجمهور الطائفة فى التخلف عن التعاون للوفاء بما تتطلبه الطائفة من جهد ومال

صفحة المرأة

كلمتى :

بيتك يا سيدتى هو كل شىء .. كل شىء فى حياتك وحياة زوجك وحياة أبناءك ! .. فيه يظهر ذوقك وتربيتك وجمالك ... فيه ينمو أبنائك وتنمو نفوسهم الطيبة فى جو هادىء جميل . .

بيتك يا سيدتى جنة ! . . جنة لزوجك ولأولادك ولك . فعليك به . . اهتمى به . اجعليه مريحاً وهادئا ليرتاح زوجك من عناء عمله ويهدأ بال أولادك فيقبلون على الدنيا بنفوس قوية وإيمان كبير . . .

اجعلى زوجك يحب البيت ففى ذلك الخير كل الخير . . . لأنك ستتمنين حبه ورعايته . ومستقبلك ومستقبل أولادك على مر الأيام والسنين .

للضيوف :

سألنى بعضهم عن ما نشرته فى العدد الماضى عن « قالب كيك لذيذ » هل لذيذ حقا ؟ . . وهل سهل . . وأحب أن أقول أن ماتشر وماسينشر من جاتوهات وفطائر وحلوى من ألذ ما يؤكل وما يقدم على أحسن الموائد فى أفخم الأماكن وأحسنها ... وبعد - هل عند أحد ذرة من الشك ؟ !

[هناك غلطة مطبعية (٣) « يخلط الدقيق » بدلا من « يخرج الدقيق »] .

لصحتك ولجمالك :

جمال البشرة : بشرتك من أهم ما يتوقف عليه جمالك الخارجى ... استحمى يوميا بالماء البارد أو بالأسفنجة إذا كان جسمك لا يحتمل برودة الماء وأسبوعيا بالماء الساخن. فذلك يغنيك عن جميع الأدهنة .

نظافة الأسنان : ابتسامتك الجميلة هى كل شىء . . . وأسنانك - نظافتها وبريقها وجمالها - تزيد ابتسامتك جمالا فوق جمال . فلكى تحافظى عليها دلكيها يوميا بفرجون يغمس فى مسحوق الفحم النباتى ودلكيها قبل النوم بماء دافىء والفرشة .

فى المطبخ :

- عند (طبخ) طعامك المكون من أى خضار غطى (الحلة) دائماً لأن كشفها يفقد فيتامينات الخضار

- لا (تسلق) أى خضار فان الأملاح والمواد المغذية الأخرى تفقد مع ماء (السليق) .

علاج السمنة :

(سمنتك) ناتجة من شيئين الماء والأملاح المعدنية... فالذى يريد أن يعالج نفسه من (السمنة) يجب علية أولا إزالة الماء من الجسم ومتى زالت ذهبت الأملاح معها وبذلك تصبحين رشيقة بدون أى انحراف أو تدهور فى صحتك.. فعليك (١) الاقلال من شرب الماء وخاصة على مائدة العطام فان ذلك يساعد على (السمنة) فضلا انه يربك المعدة ويخلق لك (كرشا) . (٢) عليك برياضة بسيطة يوميا كالمشى (٣) اياك اياك أن تصومى وتقللى من مقادير طعامك ...

قالوا فى الزواج :

— الزواج أثمن جوهرة فى تاج المرأة

— الحياة الزوجية السعيدة تتمثل فى ابتسامة الزوجة

— الطلاق هو النقطة السوداء فى حياة المرأة

— زوج ابنك عندما تريد وابنتك عندما تستطيع

(مثل فرنسى)

(مو)

القتـــل

وكم من ظالم فى الأوض يعثو
فساداً ليس تبصره العيون
ومظلوم يساء اليه جهـــراً
وليس لما يصاب به معين
اذا عدم ضمير المرء يوما
فمـــا إلا له الاضرار دين
يهون القتل فى عينيه هونا
كأن دم البرىء له رهين
وما لقتيله ذنب ولكن
بقلب القـــاتل الشر الدفين
كأن الناس فى عينيه قش
كأنهم الذباب له طنـــين
كأن له من الجلمود قلبا
فما إلا الجمـــاد له قرين
بما يجريه ربك ذو اطـــلاع
فربك عنده العـــلم اليقين
سينعقه غراب البين نعيا
ويزهق روحه الشنق المبين
فربك مثلمـــا فعلت يداه
كفيل أن تحل به المنون
فيا من تعتدى لا عشت يوما
ولا سلمت بمشبهك البطون
فما بعد التقى فى الخير شىء
وبئسك أيهـا الشر اللعـين
إلى ذى الانتقام الأم ثكلى
بكت وإلى السماء علا الانين
وأيدى الصالحين تعف طهراً
وقلب المتقين هـدى يلـين
وربك فاضـح سر الخفـايا
فلا يخـفى عظيم أم قتين

أساغ دم البرىء ولم يسغه
تراب الأرض فهو له أمين
أرقت فكان بى شعرى حفيا
ألم تر كيف دب به الحنين

مراد

القتين وعبريا بالطاء محل التاء الصغير الدقيق الحقير

صفوة من الحديث

اخلو من الشعر لا أدرى يعاودنى
أم لا يعاود ايذانا بفرقته
ومذ يفارق يأتى فى مخيلتى
ان ليس لى عمرى عهد بصحبته
حتى إذا عاد أنستنى زيارته
ما كان يوحشنى من طول غيبته
كالصحو والغيم لا ينفك بينهمـا
تعاقب لم يزل يأتى بدورته
وهكذا الدهر لا حال تدوم به
بلينة مـــرة يأتى وشدته
فاصبر لحكم الليالى فهو ليس له
رد إذا الله لم يأذن لقدرته
وللعظات بحلو اللفظ تهدأة
فربما شفى المضنى لحـكمته
هل من نديم إذا أوحشت آنسنى
حلو الحديث جميل فى مودته
كم من تمن ولا يبدو له أثر
يا ليته لو يلبى وقت دعوته
لو كان كل يلاقى ما يؤمله
لما تعذر شىء عند طلبته
ورب تسرية جاء الحديث بها
نعم الحديث إذا أفضى بصفوته

مراد

جمـــال وهـــدوء